بسم الله الرحمن الرحيم

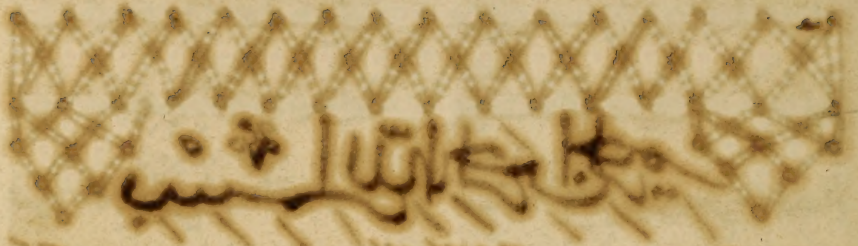

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الورع الزاهد من ظهرت كراماته وشاعت بركاته القطب الرباني والهيكل الصمداني سيدي العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم بن ابي بكر الجعبري الصوفي نفعنا الله ببركاته وبركات علومه ومدده في الدين والدنيا والآخرة آمين يارب العالمين

أضحى يحبك ساكب العبرات ... يا من مماتي في هواه حياتي
وسقيتني من كأس حبك شربة ... فسكرت منه وطاب فيه مماتي
غنا بذكرك يا حبيبي منشدي ... فطربت عند حلاوة النغماتي
فتواجدت روحي وطاب تمثلي ... وتصاعدت من مهجتي زفراتي
أقصر عذولي عنك عذلي انني ... قد طاب فيه تمذقي وشتاتي

ولقد

وَلَقَدْ حَلَا قَلْبِي بِطِيبِ حَدِيثِهِ ... حَتَّى صَفَتْ فِي حُبِّهِ مِرْآتِي

فِيكُمْ وَمِنْكُمْ سَادَتِي وَبِفَضْلِكُمْ ... قَدْ أَشْرَقَتْ بِجَمَالِكُمْ مِشْكَاتِي

أَسْمَعْتَنِي مِنْ قَبْلِ جَمْعِ تَكَوُّنِي ... يَا لَيْتَ قُلْتَ بَلَى وَكُلُّ جِهَاتِي

وَشَهِدْتُ فِي تَوْحِيدِهِ بِكَمَالِهِ ... وَبِلُطْفِهِ مِنْ سَائِرِ الْحَالَاتِ

فَطَرَقْتُ بَابَكَ سَيِّدِي مِنْ فَاقَةٍ ... كَمْ طَارِقٍ تُحْفَتُهُ بِصِلَاتِي

لَبَّيْتَ لَمَّا جَاءَنِي مِنْكَ النِّدَا ... وَسَعَيْتَ مِنْ شَوْقِي عَلَى وِجَاتِي

وَوَقَفْتُ فِي بَابِ الْمَحَبَّةِ خَاضِعًا ... وَرَمَيْتُ أَحْشَائِي عَلَى الْجَمَرَاتِ

وَأَتَيْتُ فِي نُسُكِي بِكُلِّ لَطِيفَةٍ ... وَأَزَلْتُ مَا عِنْدِي مِنَ الْحَسَرَاتِ

وَأَفَاضَ فِي قَلْبِي جَوَاهِرَ فَضْلِهِ ... وَلَقَدْ حَلَا مِنْ فَضْلِهِ رَاحَاتِي

بُشْرَاكَ يَا قَلْبِي بِمَا قَدْ نِلْتَهُ ... بِتِلَاوَةِ الْأَذْكَارِ فِي الْخَلَوَاتِ

أَضْحَيْتَ يَا ابْنَ الْجَعْبَرِي بِنَظْمِهَا ... مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَّامِ لِلسَّادَاتِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَهْدَى لِقَلْبِي مِنْ لَطَائِفِ بِرِّهِ ... فَشَفَا فُؤَادِي مِنْ حَلَاوَةِ ذِكْرِهِ

وطربت من نغمات طيب حديثه ... وسكرت من صافي سلافة خمره

واقامني فيما يشاء بلطفه ... وافاض في قلبي معاني سره

فانا المقيم على وفاء عهوده ... وانا المطيع لنهيه ولامره

ولقد حلا لي في هواه تهتكي ... ولسان حالي قاصر عن شكره

زاد الغرام وقل فيه تصبري ... والصبر احلا من مرارة هجره

يا قلب صبرا في هواه فربما ... بلغ الفتى ما يرتجيه بصبره

وقال رضي الله عنه

قسما بكم وبحق عهد ولائكموا ... ما حلت عنكم سادتي لولاكموا

فبعزكم وذلي في الهوى ... رقوا لقلبي رق رق هواكموا

وتعطفوا يوما بوصل محبكم ... وترفقوا بمتيم بهواكموا

يا من هواهم في الفؤاد محكم ... اتراي يعفو بوصلكم مضناكموا

اصبحت في وادي هواكم هائما ... والشوق يجذبني الى معناكموا

زاد الغرام وقل فيه تصبري ... والقلب لا يسلو ولا ينساكموا

ولقد

ولقد حلا لي في الغرام تهتكي ... فعساكم ان ترحموا فعساكموا

ولقد سمعت بذكركم من منشدي ... فطربت في ناديكم بندا كموا

قلبي وحق هواكم باقٍ على ... حفظ العهود ولا حبا لسواكموا

قالوا اصطبر في حبهم فاجبتهم ... لا عاش قلبًا في الغرام سلاكموا

ان كان سفك دمي بحتم في الهوى ... يا حبذا قتلي بحتم حماكموا

وقال رضي الله عنه

كم ليلة منع الغرام منامي ... وحلا لقلبي في هواك سقامي

ووقفت في باب المحبة خاضعًا ... بتذلل وتخشع وهيام

وأباح دمعي ما تكن سريرتي ... دع عنك عذلي في الهوى وملامي

وتزايدت نيران قلبي حرقة ... ورمى عذولي مهجتي بسهام

ورأى عذولي حالتي وصبابتي ... فرثى لعظم تهتكي وغرامي

لو زار طيفك يا حبيبي في الكرى ... لقنعت منه ولو ببرد سلام

يا موعدي بالوصل منه تعطفًا ... انجز بوصلك قبل يوم حمامي

ولقد شفيت من الغرام بذكره ... فالذكر نقلي والسماع مدامي

ولزمت باب احبتي وجعلته ... محراب قلبي والحبيب إمامي

وتلا فاحيا قلب كل متيم ... بقراءة الاعراف والانعام

وطربت من طيب الكلام وحسنه ... وازال ما عندي من الآلام

وقال رضي الله عنه

تعذيب قلبي في هواك حلالي ... هل لا ترق لذلتي ولحالي

كم ذا اداري في هواك عواذلي ... ما للعواذل في هواك ومالي

زعم العواذل ان قلبي قد سلا ... تالله ما خطر السلو ببالي

أصبحت من وجدي عليل لوعتي ... ونحول جسمي كالخلال البالي

وكتمت ما القاه من ألم الجوى ... والدمع باح ولم افد بكتماني

يا مانعا عن مهجتي طيب الكرى ... رفقا بقلب قد رمي بنبال

أترى اراك مواصلي بعد الجفا ... في ليلة واعدتها بليالي

وقال رضي الله عنه

ايا قمر

أيا قمراً على غصنٍ يميلُ ... لحاظُكَ كم بها مثلي قتيلُ

جواهرُ ثغرِكَ المسكيِّ تحلو ... لمرتشفٍ وريقُكَ سلسبيلُ

عيونٌ ارسلت سلسالَ دمعي ... عقيقاً من اماقيها يسيلُ

فيا مَن فاقَ بدرَ التمِّ حسناً ... ومَن بجمالهِ تسبي العقولُ

ويا مَن في سويدا القلبِ اضحى ... وليسَ لغيرهِ قلبي يميلُ

وصالُكَ جنتي وجفاكَ ناري ... تُرى هل من وصالكَ لي وصولُ

فجُدْ بالوصلِ للصبِّ المعنَّى ... فإني عن جمالكَ لا أحولُ

حلالٌ لي في هواكَ عذابُ قلبي ... ويحلو كلما لامَ العذولُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

طابَ السماعُ وهبَّتِ النسماتُ ... وتواجدتْ في حانِها السادَاتُ

سمعوا بذكرِ حبيبِهم فتهتكوا ... خلعوا العذارَ ودارتِ الكاساتُ

طربوا وطابتْ باللقا أرواحُهم ... كتموا فباحتْ منهمُ العبراتُ

شربوا بأقداحِ الصفا لما صفوا ... سكروا فلاحتْ منهمُ الحالاتُ

ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَوَاطِنِ سِرِّهِمْ ... نَفَحَاتُ صِدْقٍ كُلُّهَا رَاحَاتُ

هَطَلَتْ مَدَامِعُهُمْ عَلَى وَجَنَاتِهِمْ ... وَتَصَاعَدَتْ مِنْ شَوْقِهِمْ زَفَرَاتُ

زَادَ الْغَرَامُ بِهِمْ وَفِي أَحْشَائِهِمْ ... حُرَقٌ وَفِي أَكْبَادِهِمْ جَمَرَاتُ

هَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَسْمَةٌ فَتَمَايَلُوا ... طَرَبًا وَزَالَتْ عَنْهُمُ الْحَسَرَاتُ

نُشِرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ مَجَالِسِ ذِكْرِهِمْ ... نِعَمٌ وَطَابَتْ مِنْهُمُ الْأَوْقَاتُ

فَتَعَطَّرَتْ رِيحُ الصَّبَا مِنْ عِطْرِهِمْ ... وَسَرَتْ بِنَشْرِ أَرِيجِهِمْ نَفَحَاتُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نَمَّتْ دُمُوعِي بِمَا قَدْ كُنْتُ أَكْتُمُهُ ... مِنَ الْغَرَامِ وَقَدْ بَاحَتْ بِأَسْرَارِي

فَطَابَ خَلْعُ عِذَارِي فِي هَوَاكَ وَمَا ... عَلَى الْمُحِبِّ إِذَا مَا بَاحَ مِنْ عَارِ

هَوَاكَ فِي الْقَلْبِ لَا يَنْفَكُّ مُتَّصِلًا ... وَالدَّمْعُ مُتَّصِلٌ مِنْ مُقْلَتِي جَارِي

وَعَاذِلِي رَامَ سُلْوَانِي فَقُلْتُ لَهُ ... مَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَوْ يُسْلِي عَلَى النَّارِ

كَمْ ذَا أُعَلِّلُ قَلْبِي بِالْوِصَالِ وَكَمْ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ أُدَارِي الْغَدْرَ بِالْغَدَارِي

يَا قَلْبُ صَبْرًا عَلَى حَرِّ الْغَرَامِ فَمَا ... يَفُوزُ بِالْوَصْلِ إِلَّا كُلُّ صَبَّارِ

وَقَالَ

بدا وحيًا فأحيا بالتحيات ... متيمًا مات من حر الصبابات

وكم سقاني بكاس من معتقة ... فاسكرتني وجاءت بالمسرات

تاه ابن آدم في تيه الغرام بها ... وهام معروف من طيب السلافات

فلا تلمني اذا ما همت من طرب ... فان في طربي راحي وراحاتي

أنست نارًا بوادي قربه فبدا ... نور التجلي باسرار المناجات

واشرقت نور انوار السعود بما ... في سر سري بالطاف العنايات

نادي فلبيته شوقًا لرؤيته ... فطاب خلع عذاري عند ميقاتي

فلا اصرح بالتلويح عن عذلي ... بكشف حالي ولكن بالاشارات

تواجدت طربًا روحي بما سمعت ... وهت في تيه مدلول العبارات

كتمت وجدي من خوف الرقيب قد ... باحت دموعي باسراري وحالاتي

وفاض في القلب فيضًا من مواهبه ... وقد حباني بانواع العطيات

جاءت رسائل احبابي تبشرني ... بطيب اوقات اذكار التلاوات

فارسل الدمع من عيني رسايله ... وجاء سعد سعود بالبشارات

بشراك يا قلب مت في حبه فعسى ... تفوز بالوصل من اهل السعادات

وقال رضي الله عنه

اهلاً وسهلاً بالحبيب الزايري ... ومنادمي في خلوتي ومسامري

ياساكناً قلبي ومالك مهجتي ... ياهنيتي يامنيتي ياهاجري

اني بسطت يدي اليك لفاقة ... فعساك تجبر بالعطاء الوافري

فانا المحب لكم وقلبي عندكم ... وجمالكم لم يخلُ قط بخاطري

اسقيتني من كاس حبك شربة ... فسرت حميا نشره بسرايري

فتعطرت ريح الصبا من عطرهم ... وشممت مسكاً من نسيم عاطري

وسمعت انغام الطيور كانها ... ضرب على عيدانها بمزامري

ولقد جرى دمعي لطيب حنينها ... وصبيب دمعي اصله من ناظري

ولقد تمايل كل غصن يابسٍ ... شوقاً فابكى كل صبٍ ساهري

فتصاعدت زفرات قلبي حرقة ... خوف الفراق ومن حسود غايري

لاتحرموني

لاتحرموني وصلكم بحياتكم ... فلهو اكوني في مهجتي وضمايري

فتراب بابكم لعيني اثمد ... وجلاء قلبي بالجمال الزاهري

وقال رضي الله عنه

ذكركم يحلو اذا كررته ... وعذابي في هواكم قد حلا

رام عذالي سلوي عنكم ... كيف اسلو وفؤادي قال لا

قال لا اسلو ولو متّ جوي ... لولا اصغي لمن قد عذل لا

لو سلي قلبي على جمر الغضا ... ما سلا مضناكم بل قال لا

عذبوني كيف شيتم او صلوا ... واجعلوا الوصل بكم متصلا

لو سمحتم باللقالي ساعة ... زال سقمي وغدا مرتحلا

وقال رضي الله عنه

حل الغرام بقلبي وهو قاتله ... وفي الحشا حشيت فيه مقاتله

واصبح القلب لا يصغي الى عذل ... ومورد الحب قد طابت مناهله

واكتم الوجد والاجفان تظهره ... وكاتم الحب لا تخفى دلايله

كيف التكتم والاسقام ظاهرة ... ولم أجد لسقامي من أسايله

تزايد الوجد في قلبي وقد هطلت ... من أدمعي وبمن أهوى تراسله

هب النسيم فمال الغصن من طرب ... والقلب من وجده هاجت بلابله

وراح طور طري لي منكم وجلا ... مرآة قلبي بانوار تشاكله

اعلل القلب بالصبر الجميل عسى ... لعل يوما حبيبي أن أواصله

فواصل الحب من بعد الجفا سحرا ... ولا أري في الوري شيا يماثله

هيهات لو علموا ما بي لما عذلوا ... لكن قد عذرت قلبي عواذله

وقال رضي الله عنه

وردت علي موارد لو انها ... وردت علي جبل لصار كثيبا

وسلبت لكن من سمعت بذكركم ... وجرت دموعي كالسحاب صبيبا

وبكي العواذل رحمة وتعطفا ... لما رأوني في هواك كئيبا

طال التهتك في هواك فخذا ... قلب يعذب في الهوي تعذيبا

عذب عذابك يا حبيبي كله ... فعساك تحنو بالوصال قريبا

كم ليلةٍ قد بات طرفي ساهرا ... لينال من طيف الخيال نصيبا

وكتمتُ حبكم فباحت ادمعي ... وملا فوادي حرقةً ولهيبا

وشربتُ من كاس الصبابة شربةً ... لو ذاقها ذو العقل صار سليبا

ولقد نظرتُ له بعين بصيرتي ... فرأيتُ حبي للسقام طبيبا

انا عبدكم يا سادتي ومحبكم ... والعبدُ اضحى في الغرام غريبا

وقال رضي الله عنه

قد صفا وقتنا وطبنا وهمنا ... في هوى زينب وسعدا ولبنا

وأقمنا السماع في حيّ ليلى ... فخلعنا العزا رفيه وطبنا

وسعادُ اتت وعلوي وهندُ ... وسليما بحسنها قد سلبنا

جليت زينبُ وغنّت سعادُ ... فسلبن العقول منا وغبنا

وبثينا ترنّمت ثم قالت ... يا قتيل الغرام قم وتهنا

قم وبادر لوصلنا بخضوع ... وتملّا بحسننا يا معنا

من يمت في الغرام فهو شهيدٌ ... في هوانا ونال ما يتمنا

كم قتيلٍ في حبنا مات لما ... ذاق مشروبنا وباح وغنا

فاسقني الراح يا نديمي ودعني ... بين أهل الهوى اموت وافنا

من تبعنا في حبنا فهو معنا ... وعذولي في حبهم ما تبعنا

وقال رضي الله عنه

قد جفا جفني الكرى من جفاكِ ... وحلالي تهتكي في هواكِ

علليني بالوصال قلبي وارثي ... يا سليما فما احبّ سواكِ

فنسيم الصبا تحدّث عني ... انّ قلبي من الصبا يهواكِ

اصبح القلب في هواكِ عليلاً ... فعساكِ ان ترحمي فعساكِ

يا سليما الى متى ذا التجنّي ... ونحولي ورقّتي من جفاكِ

شهدت ادمعي عليّ ونمّت ... انّ روحي وجملتي تهواكِ

اشعلت في الفؤاد جمر نارٍ ... من غرامي بحبكِ وقلاكِ

يا سليما قلبي على العهد باقٍ ... لا تظني بانّ قلبي سلاكِ

لست اصغي لمن اراد سلوًّا ... لو سلي القلب باللظى ما سلاكِ

يا سليما

يا سُلَيما لقد تَغَزَّلتُ حتى ... رَقَّ نظمي وقد حلا بجلاكِ

اتَرَي يا سُلَيما قبلَ مماتي ... تسمحي لي بزورةٍ وأراكِ

انا في حبكِ قتيلُ غرامٍ ... رَحِمَ اللهُ ميتًا في هواكِ

جُدتُ بالروحِ في هواكِ فجودي ... يا سُلَيما بوصلكِ ولقاكِ

انا قد مُتُّ فيكِ من عُظمِ شوقي ... عظَّمَ اللهُ أجركِ وعزاكِ

وقال رضي الله عنه

زارني من احبُّ قبلَ الصباحِ ... فحلا لي تهتكي وافتضاحي

وسقاني وقال قم وتملَّا ... ما علي من احبنا من جناحِ

فادِرِ كاسَ من احبُّ واهوى ... فهوى من احبُّ عينُ صلاحي

لو سقاها لميتٍ عادَ حيًّا ... فهو راحي وراحةُ الارواحِ

لا تلمني فلستُ اصغي لعذلٍ ... لا ولو قُطِّعَ الحشا بالصفاحِ

ما احيلا حديثَ ذكرِ حبيبي ... بين اهلِ الصفا واهلِ الصلاحِ

قد تجلَّى الحبيبُ في جُنحِ ليلٍ ... وحبانِي بوصلهِ للصباحِ

طَابَ وقتي وقد خلعت عذاري ... فاسقني بالكؤوس والاقداحِ

وقال رضي الله عنه

قد حلا نظمي ورق الغزل ... في هوى من بالحشا قد نزلوا

اصبح القلب شوقا مغرما ... في هواكم وهواكم يقتل

اشعلت في القلب منهم جمرة ... حرها في مهجتي يشتعل

وابا موافي الهوى سفك دمي ... وهم في حبهم قد عذلوا

حبذا الموت في شرع الهوى ... كم قتيل قتلته المقل

قال عذالي سلا مضناكم ... كذبوا والله فيما نقلوا

انا لا ارضى سواكم بدلا ... عذبوا ان شئتم او فصلوا

وافعلوا ما شئتم في عبدكم ... فهو بالروح لكم لا يبخل

وقال رضي الله عنه

زاد الغرام بمهجتي ... والوجد اسهر مقلتي

والقلب ذاب من القلا ... والدمع باح بقصتي

ولهيب

ولهيب نار جوانحي ... قد اشتعلت من حرقتي

قد قل صبري بعدهم ... والبعد غير حالتي

وغدوت بين خيامهم ... كالهائم المتلفت

ناديتهم سحرا وقد ... هاجت بلابل لوعتي

احباب قلبي قد كفا ... ما قد جرى من لوعتي

كم ذا اعلل باللقا ... يا مهجتي فتفتتي

يا ليتهم رقوا فقد ... رق العزول لرقتي

فعساهم ان يسمحوا ... بعد البعاد بزورتي

وقال رضي الله عنه

جرى ذكر الاحبة في فوادي ... فهمت من الغرام بكل وادي

وقد باحت باسراري دموعي ... وجفني قد جفا طيب الرقادي

وكم ناديت بين خيام ليلى ... وكم في حيها مثلي ينادي

انا المضني فجودي لي بوصل ... فقد زاد السقام من السهادي

وكم اجريت يوم البين دمعًا ... على الخدين كالسحب الغواري

وان نادي وصرح باسم ليلى ... منادٍ هام قلبي في البواري

فقلبي ضاع مني في هواها ... ولكن نحوها داعٍ وهادي

فيا احلا التهلتك في حماها ... حماها الله من عين الاعادي

ألا ريا ليت شعري هل اراكِ ... وابلغ منكِ يا سؤلي مرادي

عسى بالوصل احظى قبل موتي ... وافرح باللقا بعد البعادِ

وقال رضي الله عنه

لا تسل في الغرام عن شرح حالي ... فالهوى قاتلي على كل حالِ

يا عذولي كف الملام فاني ... لست والله عن هواه بسالِ

قد تهتكت في الغرام فقل لي ... في هوى من أحب كيف احتيالي

هو في القلب ساكن ومقيم ... ليس للغير موضع فيه خالي

فدعوني ومن احب واهوى ... ففنائي في حبه قد حلالي

رق يا هاجري فقد زاد وجدي ... من غرامي ولوعتي وانتحالي

وبراني السقام حتي كاني ... من نحولي ورقتي كالخلال
كم اداري من عاذلٍ ورقيبٍ ... يالقومي ماللعذولِ ومالي
اترَي مقلتي تراكَ فاني ... قانعٌ في الكرَي بطيفِ خيالِ
فمتي باللقا تجبرُ كسري ... ويفي هاجري بطيبِ الوصالِ

وقال رضي الله عنه

طيبُ الكرَي قد جفا جفوني ... وعذّلي فيكم جفوني
وقد تهتكتُ في هواكم ... وزادَ في حبكم جنوني
باحتْ عيوني بسرِ وجدي ... وأصلُ ما بي من العيونِ
واصبحَ القلبُ في هواكم ... يهيم من كثرة الغُبونِ
باللهِ رقّوا لكسرِ قلبي ... يامُنيةَ القلبِ فاجبروني
قد زادَ في حبكم غرامي ... وقلَّ صبري فواصلوني
ملكتمُ بالجمالِ رُوحي ... وباللقا قد وعدتموني
فعلّلوا بالوصالِ قلبي ... وبالجفا لا تعذّبوني

لقد تمنيت في هواكم ... وقد تنوعت في فنوني
فانتم بغيتي وسؤلي ... وانتم قرة العيون
دارت كؤوسي فهمت وجدا ... وطبت لما سقيتموني
وصرت في حيكم انادي ... يا جيرة الحي ساعدوني
بالله ان متُّ في هواكم ... بدمع عيني فغسلوني
وفي دلوقي وثوب سقمي ... فادرجوني وكفنوني
ففي مماتي حياة قلبي ... ان انتم قد رضيتموني

وقال رضي الله عنه

بيني وبينك يا سعاد عهود ... هل بعد بعدكِ نلتقي ونعود
رقيّ بعزكِ يا سعاد لذلتي ... فلقد رثى لي عاذلٌ وحسود
دمعي لفقدكِ مطلقٌ ومقيّد ... والصبر ينقص والغرام يزيد
أترى اراكِ يا سعاد ويشتفي ... قلبي بوصلكِ والوشاة رقود
رفقاً بقلبي يا سعاد فانما ... انا في هواكِ معذّبٌ مكمود

فتى

فمتى تجودي بالوصال ونلتقي ... فانا الذي بالروح فيك اجودُ
فالى متى هذا التباعدُ والجفا ... اترى لويلات الوصال تعودُ
موتي حياتي في هواك فان امت ... فالموتُ قاضٍ والدموع شهودُ

وقال رضي الله عنه

اقصر عن العذلِ والعتاب ... يا عاذلي قد صفا شرابي
ولا تلم في الهوى محبًّا ... فقد حلا في الهوى عذابي
فالجسمُ قد صار في انتحالٍ ... والدمعُ قد فاض في انسكابِ
وصرتُ في حرِّ نارِ وجدي ... اهيمُ من كثرةِ التهابي
حلفتُ لا احيلُ عن هواهم ... يمينُ صدقٍ بلا ارتيابِ
شربتُ من حبهم شرابًا ... فغابَ عن نشأتي صوابي
وقد خلعتُ العذارَ لمَّا ... طربتُ من لذةِ الخطابِ
وزادَ في حبهم غرامي ... وحرتُ في مقتضى جوابي
ارسلتُ فوقَ الخدودِ دمعي ... لكي يرقُّوا لعظمِ مابي

ويجبروا بالوصال كسري ... وتنقضي مدة العتاب

وقال رضي الله عنه

قصدي اليكم اسير ... والقلب في حبكم اسير

اهيم شوقا الي لقاكم ... والدمع من مقلتي غزير

عذبتم بالبعاد قلبي ... ومالهُ في الهوي نصير

ياسادة عذبوا فؤادي ... اني علي هجركم صبور

اعلل القلب بالتمني ... لعل بالطيف ان تزوروا

يا حبذا لو وصلتموني ... ففي الحشا منكم زفير

قالوا سلا القلب عن هواهم ... وقولهم باطل وزور

فانتم جنتي ونارى ... وانتم للعيون نور

عبيدكم بائس فقير ... عسي بكم يرحم الفقير

رقوا لصب كسير قلب ... فعندكم يجبر الكسير

وقال رضي الله عنه

مرحبا

مَرحَبًا مَرحَبًا واهلاً وَسَهلاَ ... بحبيبٍ مازَالَ للفضل اهلاَ

زارَني والوشاةُ عني رقودٌ ... وفؤادي من القلا يَتَقَلَّى

قَالَ ماذا تريدُ قلتُ وِصَالاً ... قَالَ بالروحِ وَصلُنَا قلتُ سَهلاَ

قَالَ فانهض وقم وبادِرِ لِحَانِي ... فكؤوسِي بينَ المحبّينَ تُجلاَ

قُم الي باب عِزّنَا بخضوعٍ ... وَتَذَلل إن رُمتَ مني وَصْلاَ

فتهتكتُ عندَ طيبِ سماعي ... وَخَلَعتُ العِذارَ لَمَّا تَجَلَّى

فَجَلاَ بالجمالِ قلبي وسمعي ... وسقاني وقالَ قُم وَتَمَلَّى

وعذولي قد رَامَ مني سُلُوًّا ... كَيفَ اسلُو هواكَ حَاشَا وكلاَّ

لَستُ اصغي لِمَنْ اَرَادَ سُلُوًّا ... لاَوَلاَ للعذولِ اسمعُ عَذلاَ

انا من طِيبِ نشأتي وغرامي ... هُمْتُ شوقًا والصَّبرُ عني تَخَلَّى

فشرابي صَفَا وكاسِي حَلاَلي ... ووصَالُ الحبيبِ شهلي وَاَحْلاَ

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

لقد اصبحتُ من لَيلَى عَلِيلاَ ... كَئِيبًا ما شفيتُ بهِ غليلا

سعيتُ مُلَبِّياً سَحَراً لعلّي ... اداوي القلب من ليلى بليلا

اقولُ لسائق الاظعانِ مَهلاً ... ترفّق ايها الحادي قليلا

فقد اصبحتُ من وجدي طريحًا ... وجسمي بالضنا امسي نحيلا

فَليلَي بغيتي وشفاءُ سقمي ... ولَم ارَ في الملاحِ لها مَثيلا

وقد افنيتُ عمري في هَواها ... وصرتُ لاجلها عبدًا ذليلا

فكم ناديتُ بينَ خيامِ ليلى ... وكم في حُبِّها مِثلي قتيلا

انا المُضنى فجُودي للمُعنّى ... بوصلٍ وارحمي الصبَّ العليلا

فقالتْ عندما سمعَت ندائي ... تَصبَّر يا فتى صبرًا جميلا

عَسى تحظى بوصلٍ يا مُعنّى ... وتشرَبُ من رضابي سلسبيلا

ومن بعدَ الجفا رقّت وجادت ... بوصلٍ بعدَ ما هجرت طويلا

وقال رضي الله عنه

نسيمُ الصبا رفقًا بقلبي فقد صبا ... لِمَنْ حبُّهُ في القلب ينمو من الصبا

كتمتُ هَواهُ خيفةً من عوازلي ... وكتمانُ سرّي بالمحبة قد نبا

فجفاني

فجفني جفا طيب الكرى لبعاده ... وهل لبعيد الدار ان يتقربا

حلا لي هواه مذ حلا لي تهتكي ... وروحي وعقلي بالملاحة قد سبا

فلست بسال عن هوى من احبه ... وما اخترت الا الحب شرعا ومذهبا

ويعذب ما القاه من الم الجوى ... وكم عاذل من عظم مابي تعجبا

ولما تجلى حسن نور جماله ... على طور قلبي والحشا قد تلهبا

سقاني بكاس من سلافة خمره ... فلم ار احلا منه كاسا واطيبا

ولما سقاني طبت من طيب مشربي ... واسمعني طيب الخطاب فاطربا

وقال تملا يا معنا بوصلنا ... ودع عنك ليلا ان اردت وذهبا

وجاد لقلبي بعد بعد بوصله ... وجدت بروحي في هواه تقربا

وقال رضي الله عنه

انا صب متيم ... همت من طيب نشأتي

وحلا لي تهتكي ... في هواه وذلتي

دمع عيني مسلسل ... مطلق فوق وجنتي

مُرسَلٌ باحَ بالذي ... في طوايا سريرتي

رق ياهاجري فقد ... هَجَرَ النومُ مقلتي

وترفَّق وجُد وَصِل ... للمُعَنَّى بِزَورَةِ

لاتُطِل الجفا فقد ... ذبتُ من عظم لوعتي

وعذولي يلومُني ... وادارِيهِ بالتي

كفَّ ياعاذلي فقد ... اشعلَت نارُ مهجتي

لاتَلُمني فقد تَمَت ... ادمُعي ثُمَّ بَثَّتِ

ياقَومي لقد دَنَت ... من غرامي مُنيَّتي

انا رومي وَهَبتُها ... لحبيبي ومنيتي

زارَني من أَحُبُّهُ ... سَحَرًا في الدجنَّةِ

ودعاني وقالَ قُم ... يامُعَنَّا لحضرتي

وسقاني بكاسِهِ ... شربَةً قبلَ نشأتي

فبَدا طَيُّ نشرِها ... في تفاصيل جُملَتي

بمعانٍ

بمعانٍ بديعةٍ ورموزٍ دقيقةٍ

وكؤوسٍ صفت لنا صفوةً بعد صفوةٍ

وحياتي بقربه بعد صدٍّ وفرقةٍ

بتُّ في طيب ليلةٍ بالهنا والمسرّةِ

وحبيبي نديمي وهو مي تولّتِ

يا لها من مسرّةٍ بوصال الأحبّةِ

وقال رضي الله عنه

شفاء سقامي انتم لا سواكم فرقّوا لمن امسى قتيل هواكم

وداووا بوصلٍ ما بقلبي من العنا فقد خانني صبري وعزّ لقاكم

واصبحت من وادي هواكم متيّما واجريت دمعي من اليم جفاكم

سعيت الى ابوابكم متذلّلًا ولبّيت لمّا ان سمعت نداكم

فلا تطردوا عن ابوابكم عبد ربّكم وجودوا بفضلٍ من جزيل عطاكم

اعلّل قلبي بالوصال وباللقا ترى هل لعيني في الكرى ان تراكم

فكم لاتجودوا المعنّي بزورة ... ولوساعةً في حيّ معنى حماكم

فانتم احبّآي وان بعد المدا ... وتعذيب قلبي قد حلا في رضاكم

فلست بسال عن هواكم ولو سلي ... فوأدي على جمر الغضا ما سلاكم

وحقكم لا حلت يومًا عن الهوي ... ولا اخترت الا انتم لاسواكم

نشأة كاسي منكم قبل نشأتي ... ومن طيبها قد صرت عبد هواكم

وقال رضي الله عنه

دعاني الهوي شوقًا الى باب عزكم ... فاقبلت اسعى من غرامي لحبكم

وحقكم لا حلت يومًا عن الهوي ... وما حلّ في قلبي سواكم وحقكم

حلا ذكركم في القلب من قبل نشأتي ... فهمت اشتياقًا مذ سمعت بذكركم

خلعت عذاري في هواكم وقد حلا ... لقلبي عزابي فارحموا مغرمًا بكم

وقد لامني لما تهتكت في الهوي ... عذولي وقد باحت دموعي بسركم

فانتم وان غبتم ففي القلب والحشا ... ولم ار في قلبي مكانًا لغيركم

عذابي بكم عذب وان مرّ او حلا ... ومرّ اصطباري قد حلا لي بقربكم

لقد

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لقد ارسلت في غسق الظلام ... لمن اهواه دمعي بانسجام

فباح الدمع من وجدي بسري ... وجفني قد جفا طيب المنام

وسقمي زاد لما قل صبري ... وقد زاد العواذل في ملامي

اهيم بذكر من اهوى سحيرا ... كأني قد شربت من المدام

فيا من ذكره يحلو اذا ما ... تكرر زاد في قلبي هيامي

فعذب كيف شئت فلست اسلو ... هواك ولو سليت من الغرام

وجد بالوصل للصب المعنى ... فما احلا الوفاء من الكرام

ترى هل بعد بعدك يا حبيبي ... اراك مواصلي قبل الحمام

فصل وارحم بعزك كسر قلبي ... وكسر القلب يجبر بالسلام

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

جفني جفا النوم من جفاك ... وقد تهتكت في هواك

ومقلتي بالغرام باحت ... والقلب قد زاب من ولاك

يَاهِنْدُ اَصْبَحْتُ مِن غَرَامِي ... اَهِيمُ شَوقًا الي لقَاكِ

يَاهِنْدُ لا تهجري وَرُقِّي ... لِمُغرَمٍ رُوحُهُ فِدَاكِ

يَاهِنْدُ لَو ذُبتُ من غَرَامِي ... مَا مِلتُ يومًا الي سِوَاكِ

يَاهِنْدُ رِقِّي فانَّ قلبي ... وَاللّٰهِ يَاهِنْدُ مَا سَلَاكِ

يَاهِنْدُ اني اغَارُ لَمَّا ... يَلثِمُ عُودُ الاراكِ فَاكِ

يَاهِنْدُ وَاللّٰهِ لَو فُؤَادِي ... يُسلَا عَلَي النارِ مَا سَلَاكِ

يَاهِنْدُ كَم في هَوَاكِ صَبٌّ ... انحَلَهُ السقمُ من جَفَاكِ

يَاهِنْدُ كَم فيكِ قَلَّ صَبرِي ... تَرَي اري مُقلَتِي تَرَاكِ

يَاهِنْدُ كَم في هَوَاكِ مِثلِي ... مُتَيَّمٌ مَاتَ في حِمَاكِ

يَاهِنْدُ قد رَقَّ فيكِ نظمِي ... وقد تَغَزَّلتُ في حُلَاكِ

وَطَابَ خَلعُ العِذَارِ لَمَّا ... بَرَزتِ يَاهِنْدُ من خِبَاكِ

ظَهَرتِ في طَالِعٍ سَعِيدٍ ... وَزِدتِ فخرًا عَلَي عِدَاكِ

حَمَاكِ عَن اَعيُنِ الاعَادِي ... وفي رِدَا الحسنِ قد حَلَاكِ

فالبدر منك احتفى وغارت ... شمس الضحى من ضياءاسناك

وان تمشت فلاح برق ... يفوح بالمسك من شذاك

ياهند اني على عهود ... باق ولا حلت عن هواك

جودي فقد جدت من غرامي ... يا هند بالروح في رضاك

وقال رضي الله عنه

سقوني وقالوا مت غراما بحبنا ... اذا شئت ان تحيى وتحظى بقربنا

فموت الفتى بالحب راحة قلبه ... اذا مات من حر الصبابة والعنا

فكم من فتى اضحى وكم من متيم ... وكم من قتيل في الغرام بحبنا

فان كنت في دعوى المحبة صادقا ... تجرد وقم وانهض الى باب عزنا

وقف سحرا واخضع وقم متذللا ... وقبل ثرى اعتابنا تبلغ المنا

فبشرو بنا يحيى به كل ميت ... ورضا بنا يشفي العليل من الضنا

فيا لائمي في الحب دعني فانني ... جعلت لمن اهواه قلبي مسكنا

واصبحت من وجدي وشوقي ولوعتي ... اعلل قلبي بالمسرة والهنا

ومطلق دمعي مرسل فوق وجنتي ... ونم بأسراري وباح وأعلنا

وأصبح من فوق الخدود مسلسلا ... وأمسي حديثي في الغرام مفننا

فمحبوب قلبي قد تجلى جماله ... علي طور قلبي حين لبيت معلنا

وقربني لما وقفت ببابه ... وقال لك البشري تملا بقربنا

فطاب سماعي عند طيب خطابه ... وزال العنا عني واصبحت آمنا

وقال رضي الله عنه

رمتني سليما من عيون قواتل ... بسهم اصاب مهجتي ومقاتلي

عيون مراض فاتكات نواعس ... كان باجفان بها سحر بابل

فقلت لها والقلب ذاب من القلا ... عديني بوصل يا سليما ومالي

ولا تقطعي حبل المودة بيننا ... ولا تهجري فالهجر لاشك قاتلي

الا يا سليما قد جفا النوم مقلتي ... واصبحت لا اصغي لقول العواذل

الا يا سليما اصبح القلب مغرما ... ولم يصغ سمعي في هواك مقايلي

ألا يا سليما كم صدود وكم قلى ... فهل تسمحي يوما بوصل لسائل

الا يا سُلَيمَا قد مَلكتِ حشاشتي ... فرقي لصَبٍّ مُستَهامٍ وَواجِلِ

ولا تسمعي قولَ الوشاةِ لاننبي ... كَئيبٌ ولكن عن غرامي فسايلي

ولي شاهدٌ دَمعٌ وقد نَمَّ بالذي ... كَتَمتُ وقد باحت بسِرّي رسايلي

فرفقًا بقلبي يا سُلَيمَا فقد جَرَت ... مدامِعُ اجفاني كسُحبٍ هَواطِلِ

فكاسي حلالي في هواكِ وقد صَفَا ... شرابي وطابتْ في الغرامِ مناهلي

فهَل لي تجودي يا سُلَيمَا بِزَورَةٍ ... فقد خانني صبري وهاجت بلابلي

فَرَقَّت سُلَيمَا ثم جَادت بوصلها ... وليس لها في حسنها من مماثلِ

فبشراكَ يا قلبي فقد فزتَ باللقا ... ونِلتُ المُنَا منها على رَغمِ عاذلي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عذُوني بالوِصَالِ وبالتلاقي ... فقلبي ذابَ من أَلَمِ الفِرَاقِ

فعَبدُ هواكمُ اضحَى عليلًا ... وعقدُ ولاكمُ في القلبِ بَاقِ

وحق هَوَاكمُ لا رحلتُ عنكم ... فطَعمُ فراقكم مُرُّ المذاقِ

ودَمعي باحَ من وجدي بسِرّي ... وسقمي زادَ من عظمِ اشتياقي

وصبري خانني لما هجرتم ... وقلبي من جفاكم في احتراقِ
فرق لحالتي محبوب قلبي ... وقال لك البشارة بالتلاقِ
فيا قلبي لك البشرى تهن ... فشروبي صفا والحب باقِ

وقال رضي الله عنه

في باب عزكم اطلت قيامي ... وتزايدت لبعادكم استقامي
ومدامعي ياما سمت ونمت بالذي ... اخفيت من وجدي وعظم غرامي
وحشاشتي ذابت بنيران الجوى ... ورمي عذولي مهجتي بسهامِ
ياعاذلي في الحب صبري خانني ... دع عنك عذلي في الهوى وملامي
فلي امتي هذا الجفا يا منيتي ... اترى تجود ولو برد سلامي
فانا الذي اصبحت فيك متيما ... لما تزايد في هواك هيامي
فارحم بعزك ذلتي وتخضعي ... واسمح بوصل قبل يوم حمامي
عدني وماطل بالوصال فانني ... ارجو بوعدك بغيتي ومرامي

وقال رضي الله عنه

انا مكسور بعدكم ... فاجبروا كسري بقربكم

فسقامي زاد من قلقي ... ونحولي من فراقكم

وفؤادي قد ملي لهبا ... بلظي نيران هجركم

فعدوني باللقا فعسى ... تطفي ناري بوصلكم

واسمحوا لي بالوصال فقد ... خانني صبري وحقكم

سادتي في القلب انسكم ... هو لا يرضى بغيركم

فارحموا مضنى بكم دنفا ... قد غدا عبدا لعبدكم

يا اهيل الحي قد تلفت ... مهجتي في حب بدركم

فمتى عيني ترى قمري ... في ربا الطلال ربعكم

فدموعي قد جرت وكفى ... ما جرى من بعد بعدكم

وبواديكم اهيم اذا ... سمعت اذني بذكركم

وقال رضي الله عنه

يا ليلة بتّ مسرورا بلا كدر ... قضيتها بالهنا من اطيب العمر

وكاسُ رامي بالراحاتِ قد مُزجت ... تجلي بكفِّ رشا ابهى من القمرِ

بدرٌ على غصنِ بانٍ ماسَ من هيفٍ ... افديهِ من مايسٍ بالسمعِ والبصرِ

وهمتُ مذ نظرت عيني محاسنهُ ... يا حسنَ ذاكَ القوامِ الرهيفِ النظرِ

وقد تبسّمَ لمّا أن رأى ولهي ... فلاحَ برقُ ثنايا ثغرهِ العطرِ

وطبتُ عندَ سماعي من تلطّفهِ ... قم واغتنم يا معنّا غايةَ الوطرِ

وقامَ يهتزُّ كالغصنِ الرطيبِ اذا ... هزّتهُ ريحُ الصبا من نسمةِ السحرِ

ضمّيتهُ ضمَّ مشتاقٍ وقد لعبت ... بهِ الشمولُ فلا تسألْ عنِ الخبرِ

فنحنُ في روضةٍ يا حسنَ منظرها ... قد كلّلتها سحابُ المزنِ بالدررِ

والورقُ ناحتْ على العيدانِ من طربٍ ... ومالَ كلُّ قضيبٍ يانعٍ زهرِ

قد طابَ خلعُ عذاري في هواهُ وقد ... طربتُ من طيبِ الحاني بلا وترِ

فالكاسُ تجلي ومحبوبي يُنادمني ... كأنّهُ البدرُ بينَ الانجمِ الزهرِ

ونلتُ ما رمتُ من طيبِ الوصالِ بهِ ... في طيبِ عيشٍ بلا واشٍ ولا كدرِ

يا طيبها ليلةً بتنا على سررٍ ... مصفوفةٍ بينَ اغصانٍ على ذهرِ

بدا

وقال رضي الله عنه

بدا بقدٍّ مرهفٍ ... يهتز هزّ المرهفِ

فقلت لما أن بدا ... للبدر يا بدر اختفي

يا حسنه لما انثنى ... بقدّه المهفهفِ

فقلت صلني قال لا ... ولا بوعدي لا أفي

فقلت عدني باللقا ... قال بوعدي تكتفي

قلت نعم ارضي به ... قال غدا في الموقفِ

قلت أموت بالجوى ... قال فمن مات شفي

فقلت صبري خانني ... وزبت من تلهّفي

قال فمت في حبّنا ... تحيى وحقّ المصحفِ

قلت فهل من قبلةٍ ... قال بخدي ام بفي

فقلت كلٌّ منهما ... قال وبالوصل يفي

وجاد لي بوصله ... في جنح ليلٍ مختفي

فلا تسل عما جرى ... مع الغزال الاهيف

وقال رضي الله عنه

قد زاد فيك من الغرام تلهفي ... فالي متى هذا الجفا يا متلفي

ولهيب نيران الجوى قد اشعلت ... فمتى بوصلك نار قلبي تنطفي

فالي متى هذا التباعد والجفا ... فعسى المعنى من وصالك يشتفي

يا مالكا رقي بعقد ولائه ... هل لا ترق لمستهام مدنف

فالصبر عني قد غدا مترحلا ... والوجد باق في الهوى لا يختفي

فبعز عزك في الهوى بتذللي ... جد بالوصال فليس لي من مرعف

ووعدتني بالوصل ثم هجرتني ... حاشاك تو عد بالوصال ولا تفي

ولقد كفى ما قد جرى من ادمعي ... يوم الفراق من الدموع الذرف

وعواذلي راموا سلوا قلت لا ... اسلوا ولا اصغي لقول معنفي

فانا المقيم على العهود ولم احل ... عن حب من حاز الجمال اليوسفي

فهو النبي محمد وهو الذي ... ترجى شفاعته غدا في الموقف

يا خير

يا خير مبعوث واكرم شافع ... كن منقذي من هول يوم مرجف

صلى عليك الله يا خير الورى ... ما لاح برق في السماء وما خفي

وقال رضي الله عنه

دع عنك عتبي فالعتاب يطول ... واقصر فليل المستهام طويل

يا لائمي في الحب دعني انني ... والله لست عن الغرام اهول

دعني اموت من الغرام بحبه ... فتلاف روحي في هواه قليل

انا مغرم في حبه ومتيم ... كيف السبيل وما اليه وصول

قسما وحق هواه لست لغيره ... اهوى ولا لسواه عنه اميل

كم عاذل قد لامني في حبه ... ما للعواذل في الملام عقول

انا دمع عيني مطلق ومقيد ... ومسلسل فوق الخدود يسيل

وحشاشتي ذابت عليه من الجوى ... والوصل منه فما اليه وصول

فمتى اراك مواصلي يا هاجري ... وتقر عيني والوشاة غفول

فارحم خضوعي في هواك وذلتي ... والقلب من وجدي عليك عليل

يامَن يُعَزِّبُ مهجتي بِصُدُودِهِ ... صِلني فجسمي من جفاكَ نَحِيلُ

فمتى يكون وصلكَ يا مُعَزِّبَ مهجتي ... اشفي وسقمي بالوصالِ يَزُولُ

أتُرَى بطيبِ الوصلِ يسمحُ قابلي ... فوصالهُ يحيي بهِ المقتولُ

وقال رضي الله عنه

عواذلي لا تطيلوا ... فشرحُ حالي طويلُ

واللهِ لو قطّعوني ... عن حُبِّهِم لا أحولُ

فعاذلي في هواهم ... لم ادرِ ماذا أقولُ

يا ناذلينَ بقلبي ... بحقكم لا تزولوا

قلبي وحقِّ هواكم ... لغيركم لا يميلُ

رِقّوا فاني رقيقٌ ... لكم وجسمي نحيلُ

والصبرُ عني تَخَلّى ... وما اليكم سبيلُ

فعلّلوني بوصلٍ ... فان قلبي عليلُ

وصالكم لي شفاءٌ ... به سقامي يزولُ

احبابُ

احبابُ قلبي تَرَي هل ... الي الوصالِ وصولُ
فدمعُ عيني شفيعي ... اليكم ورسولُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

قد زادَ في هواكَ اقتضاحي ... يا راحتي في الهوي وراحي
وياندِيمي ادِر كؤوسي ... فالراحُ في شربِها نجاحي
وان امُتْ في الغرام وجدًا ... فما علي الصَّبِّ من جناحِ
ولا تلمني ودع عتابي ... فكم فتًي في الغرام صاحِ
ياعاذلي في هواهُ دعني ... فلستُ أُصغي لقولِ لاحِ
فالورقُ فوقَ الغصونِ ناحت ... وزادَ من نواحها نواحي
ومُنشدي هامَ ثم غنّي ... فهمتُ وجدًا الي الصباحِ
ومُذ تجلّي حبيبُ قلبي ... فلاحَ من نورهِ فلاحي
فطابَ عيشي به ووقتي ... واصبحَ القلبُ في ارتياحِ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

يا ليلة الوصل هل تعودي ... وتنجزي باللقا وعودي
فالسقم قد زاد من غرامي ... ورق لي في الضنا حسودي
وصحت من عظم ما ألاقي ... يا مقلتي بالدموع جودي
فسال من سحب فيض جفني ... عقيق دمعي على خدودي
بالله يا منيتي وسولي ... لا تبدلي الوصل بالصدود
ورق يا هاجري فاني ... والله ما حلت عن عهودي
تيمني الحب فيك حتى ... قد غبت في الوجد عن وجودي
يا قلب مت في الغرام تحيى ... لو صرت يا قلب في اللحود
كم مات في الحب من شهيد ... وكم فتى هام في الوجود
موارد قد حلت وراقت ... وطبت في حالة الورود
وقد تجلى حبيب قلبي ... شاهدت في طالعي سعودي
فذكره في في وسمعي ... أطيب من قهوة وعودي
وهجره ان جفا جحيم ... ووصله جنة الخلود

والله

واللهِ ماملتُ عن هوى مَنْ ... انقلَ في حُبِّهِ قيودي
وقلتُ لمّا وفى بوعدي ... ياليلةَ الهجرِ لا تعودي
ان انكرَ العاذلونَ وجدي ... فادمعي في الهوى شهودي

وقالَ رضيَ اللّهُ عَنْهُ

حُبُّكَ قد هيَّمني ... والشوقُ قد تيَّمني
ياهاجري رقَّ عسى ... بالوصلِ ان تجبرني
متي تجودُ باللقا ... فالهجرُ قد عذَّبني
وهجتي قد تلفت ... والصبرُ مني قد فني
ياعاذلي دعني فلا ... اصغي لمنْ يعذلني
فلو رأيتَ قاتلي ... وحسنهُ عذرتني
متي تراكَ مقلتي ... يامُنيتي في الوسنِ
وذكرُ حُبّي قد حلا ... ومنشدي يطربني
يامنشدي بذكرهِ ... كرِّرْ فقد هيَّجتني

وادمعي باحتْ بما ... اخفيتهُ من شجني

وعدتَ بالوصلِ فجُد ... لِما بهِ وعدتني

فان امُت ياحبذا ... فيكَ اذا واصلتني

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

مدامعُ مقلتي باحتْ بسرّي ... فرقّوا واجبروا بالوصلِ كسري

فقلبي من جفاكم في لهيبٍ ... وسقمي زادَ لمّا عيلَ صبري

وحقّ هواكم لا رحلتُ عنكم ... فانتم سادتي عزّي وفخري

فهل لا تسمحوا بالوصلِ يومًا ... لِصبٍّ ذابَ من صدٍّ وهجري

انا الصبُّ المتيّمُ في هواكم ... عساكم تبذلوا عسري بيسري

عِدُوني وامطلوا وعدي فاني ... قنعتُ بزورةٍ في طولِ عمري

متى يحظى بوصلِكم المعنّا ... ويشفي القلبُ من ألمٍ وضرّي

يُرنّحني النسيمُ اليَّ لقاكم ... فانشقُّ من شذاكم كلَّ عِطرِ

وذِكركم يشوّقني اليكم ... وفي اوصافكم قد حارَ فكري

فوتي

فموتي في الغرام بكم حياتي ... وانتم في الحشا طيبي ونشري

وقال رضي الله عنه

باحت بسري مقلتي ... ورق فيكم عذلي

وعاذلي لما رآني ... حالي بكى ورق لي

متى افوز باللقا ... قبل انقضاء الاجل

فواصلوا وسامحوا ... عما جرى من زللي

فالقلب لا يسلاكم ... ولو على النار سلي

فهجركم محرم ... ووصلكم قد حل لي

تهتكي بكم حلا ... وقد حلا تغذلي

ثري متى يا هاجري ... بعد الجفا ترق لي

وقال رضي الله عنه

يا من اصابت مقلتاه مقاتلي ... قلبي يحدثني بانك قاتلي

فبعزك في الهوى صلني فقد ... رقت لحالي في هواك عواذلي

ارسلت من شوقي اليك مدامعي ... سرًّا فباحت ادمعي برسايلي

يا معرضًا عني بغير جناية ... هاجت لنوحي من جفاك بلابلي

يا من يفوق على الملاح بحسنه ... وعلى الغصون بحسن قدٍ مايلِ

رفقًا بقلب ذاب من ألم الجوى ... واسمح بوصلٍ للفقير السائلِ

اصبحت فيك من الغرام متيمًا ... فمتى اراك مسامري ومواصلي

وقال رضي الله عنه

رام العواذل في هواك عتابي ... لكنهم عتبوا بغير صوابِ

راموا سلوًّا في هواك وقد حلا ... لي في هواك تهتكي وعذابي

لو كان يعلم لائمي مابي لما ... لام العواذل في هوى الاحبابِ

اصبحت من عظم الصبابة والجوى ... ملقى على الابواب والاعتابِ

كم مغرم ومتيم مثلي وكم ... من مجرد وكواعب اترابِ

ناموا بحبك في الغرام واصبحوا ... من وجدهم صرعى على الابوابِ

يا هاجري كم ذا الصدود وذا الجفا ... هل لا ترق ولو بردّ جوابِ

يا ملبسي

يا ملبسي ثوب السقام بهجره ... لم تبق لي الاسقام غير ثيابِ
فشفاء سقمي ان ادراك مواصلي ... فالوصل يحييني بغير شرابِ
فمتى تجود ولو بطيفك في الكرى ... واري الجمال بدا بغير حجابِ

وقال رضي الله عنه

ألا يا أهيل الحي ان مت فارحموا ... قتيل غرام مات وهو متيم
وقولوا قتيلاً مات من غير علةٍ ... فقلت وقلبي بالجوى يتضرم
كتمت هواه خيفةً من عواذلي ... فمتُّ غراماً بالذي كنت اكتم
وقلت لعذالي أقلوا عتابكم ... فعذلكم والله في الحب يحرم
فطوفان دمعي قد جرى فوق وجنتي ... عقيقاً وفي قلبي من الوجد أسهم
فانتم حياتي يا أهيل مودتي ... وانتم على قلبي اعز واكرم
حلا بكم نظمي ورق تغزلي ... وقد صرت في معناكم اترنم
صفا مشربي لما تهتكت فيكم ... وطاب سماعي والنديم يزمزم
فيا منشدي كرر وشق مسامعي ... بذكر الذي أهوى فقلبي مغرم

فان تصلوني كنت عبدًا لعبدكم
وإن تهجروا فالهجر للصب سؤلكم
فهجركم قتل وموت ووصلكم
حياة به يحيى المعنى ويرحم

وقال رضي الله عنه

يا من به مر اصطباري قد حلا
طيب الكرى عن مقلتي قد رحلا
اصبحت صبًا في هواك متيمًا
وعواذلي راموا سلوًا قلت لا
قالوا فقتلك واجب في حبه
فاجبتهم يا حبذا ان اقتلا
انا مغرم في حبه ومتيم
فدعوه ما شا ان يقول ويفعلا
يا من اباح دمي بغير جناية
قتلي حلا لي في الهوى بين الملا
يا لائمي في الحب صبري خانني
والقلب ذاب من التجني والقلا
والله لو يسلي علي جمر الغضا
قلبي لما نقض العهود وما سلا
عهدي قديم في هواه وشاهدي
دمعي واضحي من عيوني مرسلا
يا عاذلي في حبه دعني فلا
اصغي لمن قد لامني وتقولا
يا منشدي كرر حديث احبتي
فحديث من اهواه في سمعي حلا

فتي

فتي تمنّ بزورة يا هاجري ... وأري جمالك في الدياجي مقبلا

لو كان يعلم عاذلي ما بي لما ... نقل الحديث معنعنا ومسلسلا

يا موعدي بوصاله بعد الجفا ... حاشا لمثلك بالوفا أن ينجلا

لو زارني في النوم طيف خياله ... لسعيت من شوقي اليه مهرولا

وقال رضي الله عنه

بلغت بسري في هواك دموعي ... فتي ترقّ لذلّتي وخضوعي

من قد جننت من الغرام بحبّه ... وهواه بين حشاشتي وضلوعي

قد اصبح المضني الكئيب متيما ... من شوقه في هيئة المصروع

يا ممرضي ومعذّبي بصدوده ... جد بالوصال لمقلتي هجوعي

لو شممت الاعراض هجرك والقلا ... يكفي المتيم لوعة التوديع

يا ملبسي ثوب السقام بهجره ... جد بالوصال لقلبي الموجوع

ارسلت من حرّ الصبابة والجوى ... يا قاتلي دمعي اليك شفيعي

فتي تمنّ بزورة يا هاجري ... وأري جمالك في المنام ضجيعي

وقال رضي الله عنه

اذا كان خصمي حاكمي كيف اصنع ... لمن اشتكي حالي لمن اتوجّع

غرامي غرامي وهو لا شك قاتلي ... وكم ذا لمن اهوى أذلّ واخضع

اباح دمي بين الملا من احبّه ... فقلت وقلبي بالجوى يتقطّع

دموعي شهود لي انّ قلبي يحبّه ... وحقّ الهوى عن حبّه لست ارجع

فقلبي له في الحبّ اصبح هائما ... ولم يخل في قلبي من الحبّ موضع

ورام سلوّاً في هواه عواذلي ... فقلت دعوني لست اصغي واسمع

انا المغرم المضني المقيم على الهوى ... وفي حبّه نمّ الوشاة وشنّعوا

وقالوا الفتى في الحبّ لا شك هالك ... فقلت دعوني كيف ما شاء يصنع

ولو علموا ما بي من الوجد والقلا ... لرقّوا لحالي في الهوى وتوجّعوا

سقاني سحيرًا من حميّا شرابه ... فطبت به والكاس بالروح ينزع

ومن نشأتي باحت من الوجد عبرتي ... بما في فؤادي والحشاشة تودع

واصبحت كالمجنون في حيّ عامر ... بليلى ومن وجدي اهيم واصرع

فلو

فلو زارني في النوم طيف خياله ... لكنت بطيف منه ارضى واقنع

وقال رضي الله عنه

بديع الحسن قد حاز الجمالا ... واظهر في تجنيه الدلالا

فقلت له بعزك صل محبا ... فما احلاه لما قال لالا

وصال بحسن قد وهو يرمي ... لقلبي من لواحظه نبالا

وجرد من عيون فاتكات ... قواتل من أماقيها نصالا

فكم من مقلتيه رمي بسهم ... اصاب محبه وسطا وصالا

وجوهر ثغره قد فاح مسكا ... واضحى فوق ورد الخد خالا

فزاد لهيب ناري من جفاها ... وفي الاحشاء قد زاد اشتعالا

وباح الدمع من وجدي بسري ... وفاض دما على خدي ومالا

وامسي القلب في قلق ووجد ... وزاد الليل في سهري وطالا

وقد زاد العواذل في عتابي ... ولم اسمع لعذالي مقالا

وقالوا دع هواه فقلت حاشا ... وكلا ان اجيب لكم سؤالا

فمن اهواه في قلبي مقيم ... وقلبي من تجنيه تغالا

فلا والله ما اسلو هواه ... ولو اصبحت من سقمي خيالا

فرق وجاد لي بالوصل حبي ... ولم ار في الملاح له مثالا

وبت بليلة في طيب عيش ... وقد ذهب العنا عني وزالا

فيا قلبي لك البشري تهن ... بمن حاز الملاحة والجمالا

وقال رضي الله عنه

سمحت بارسال الدموع محاجري ... لما تزايد في التجني هاجري

يا مالكا بجماله بهج الورى ... وبحبه ناه علي وآمري

جد بالوصال فانني باق علي ... حفظ العهود ولم اكن بالغادر

سقمي تزايد واصطباري خانني ... لما جفا طرفي علي وناظري

فالقلب زاب من التجني والقلا ... والطرف باح بما تكنه سرايري

عجبا لظبي صاد في بلحاظه ... من مقلة كحلا وطرف ساهر

ناديته يا ساكنا في مهجتي ... هل لا ترق لمستهام ساهر

فاجابني

فاجابني متبسماً بمراشفٍ ... قد رُصِّعَت من حسنها بجواهرِ

مُت في الغرام بحبنا يا مدَّعي ... تحيى وتحظى بالجمالِ الباهرِ

يا حسنهُ لما بدا بقوامهِ ... يهتزُّ كالغصنِ الرطيبِ الزاهرِ

وبخدِّهِ خالٌ ولكن عمَّهُ ... حُسنٌ ومبسمهُ كمسكٍ عاطرِ

وقال رضي الله عنه

كم عاذلٍ ومُعنِّفٍ قد لامني ... يا لائمي في حبِّهِ كُن عاذري

واللهِ لو اسلو هواهُ ولم أحِل ... عن حبهِ حتى أراهُ مُسامري

وابتُّ ما عندي اليهِ من الجوى ... واقولُ اهلاً بالحبيبِ الزائرِ

وقال رضي الله عنه

مُرِّي الكسيرَ بطيبِ الوصلِ ينجبرُ ... يا مَن بهم في الورى يُسمى ويفتخرُ

انا الذي في هواكم قد جننتُ بكم ... وفي صفاتكم قد حارتِ الفكرُ

اشعلتمُ في الحشا والقلبُ نارَ الظمى ... فمرُّها لم يزل في القلبِ يستعرُ

فعلِّلوا بالتقاضي بكم دنفاً ... فمَن على هجركم والبعدِ يصطبرُ

لامَ العواذلُ قلبي مذ صبا لكمُ ... لكنهم بعدَ ذاكَ اليومِ يعتذرُوا

لو شاهدوا حسنَ معناكمُ ولطفكمُ ... ما لامني في الهوى انثى ولا ذكرُ

انا الذي بكمُ اصبحتُ مكتئبًا ... والسقمُ قد زادَ بي والنومُ والسهرُ

واللهِ لا صبرَ لي عنكمُ ولا جلدُ ... كلا ولا غيرتني عنكمُ الغيرُ

اوعدتمُ سارتي قلبي بوصلكمُ ... فقلبُ مضناكمُ للوصلِ ينتظرُ

بعزكمُ وبذلتي في محبتكمُ ... رقوا فاني جريحُ القلبِ منكسرُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

علي ابوابكمُ صبٌّ طريحُ ... كسيرُ القلبِ مكتئبٌ جريحُ

يرومُ وصالكمُ فعسى المعنّى ... بوصلكمُ يفوزُ ويستريحُ

فجودوا بالوصالِ علي محبٍّ ... فما هذا الجفا منكمُ مليحُ

ملكتمُ سارتي رقّي فرقّوا ... فعقدُ ولائكمُ باقٍ صحيحُ

كتمتُ هواكمُ ودموعُ عيني ... باشواقي واسراري تبيحُ

وفاضَ الدمعُ من مقلي عقيقًا ... علي الخدينِ من وجدي يسيحُ

وقد

وقد اصبحت من سقمي كاني ... خيال بين أثوابي الوح

انوح من الغرام وكل طير ... علي الاغصان من نوحي ينوح

وطبت من الشراب وهمت شوقا ... الي مغناكم الرحب الفسيح

دعيت لحانكم فسقيتموني ... بكاس نشره مسك يفوح

سمحت بمهجتي لكم وروحي ... وما انا في محبتكم شحيح

وقال رضي الله عنه

تيممني وجهك الجميل ... وطرفك الناعس الكحيل

وقده السمهري كم ذا ... به علي مهجتي يصول

اقبل كالبدر فوق غصن ... تتيه في حسنه العقول

مهفهف ريقه رحيق ... يشفي به المغرم العليل

في خده جنة ونار ... وثغره فيه سلسبيل

انا الذي من جفاه دمعي ... دما علي وجنتي يسيل

يا مالكا بالجمال رقي ... رق فقد رق لي عذول

ياغصن بان النقا الي كم ... علي ضعيف القوي تميل

يامن تهتكت في هواه ... هواك في القلب لايزول

يامنية القلب صل محبا ... انحله خصرك النحيل

عذبتني بالجفا تري هل ... من بعد هذا الجفا وصول

يالائمي في هواه دعني ... فلست عن حبه احول

ولاتسل في الغرام عني ... فقصتي شرحها يطول

وقال رضي الله عنه

بدر علي غصن ظهر ... بحسنه سبا البشر

فاعجب لغصن ماس ... من فوقه الف القمر

وقد حلا تهتكي ... في حب من عقلي قمر

يغار غصن البان من ... قامته اذا خطر

والشمس غابت مذ بدا ... والبدر بالغيم استتر

اصبحت من وجدي به ... طوعا له فيما امر

مُهَفْهَفٌ كانَ نَشْأَتُهُ ... من جَنَّةِ الخُلْدِ ظَهَرْ

مُذْ صادَني بِلَحْظِهِ ... وصَدَّ عَني ونَفَرْ

وخَصْرُهُ النّاحِلُ كَمْ ... أَنْحَلَ مِثْلي وَأَثَرْ

تَرَى مَتَى يَرِقُّ لِي ... مَن غابَ عَني وَهَجَرْ

فَرَقَّ لي بعد الجَفا ... وزارَني قَبلَ السَّحَرْ

ظَبيٌ حَوَى في ثَغْرِهِ ... مِسكًا وشَهْدًا وَدُرَرْ

ولو رآهُ عاذِلي ... مالامَني ولا عَذَرْ

كلُّ المَلاحِ أنجُمٌ ... وبينهم أنتَ قَمَرْ

والكأسُ تُجلى بيننا ... بينَ الرياضِ والزهَرْ

وبالجَمالِ عَمَّهُ ... خالٌ وبالحُسنِ اشتَهَرْ

يا لائمي في حُبِّهِ ... قلبكَ اقسى مِن حَجَرْ

رِقَّ فَنَوْمي قد جَفا ... جفنَيَّ من طُولِ السَّهَرْ

وَغَنَّتِ الوِرقُ عَلَى ... عيدانِ اغصانِ الشجرْ

فهيجت بلابلي ... ولم اجد لي مصطبر
وجدت بالروح له ... لكي افوز بالنظر
وبات قلبي خاليا ... من الهموم والفكر
بتنا على اريكة ... مصفوفة على نهر
ومن احبت قد وفا ... بوعده وما غدر
يا طيبها من ليلة ... قضيتها بلا كدر
يا سائلي عما جرى ... ليس العيان كالخبر

وقال رضي الله عنه

لقد هتكت من غرامي ... وزاد في حبكم هيامي
ومقلتي بالغرام باحت ... والدمع قد فاض بانسجام
ناشدتك الله يا عذولي ... دعني فقد زدت في ملامي
والله لو رمى القلب بالسهام ... من قبل ان ينقضي حمامي

ويفرح

ويفرح القلب بالتلاقي ... ويجبر الكسر بالسلام

كؤوس راحي صفت وراقت ... وطبت من نشوة المدام

وجاد لي بالوصال حبي ... وزال مابي من السقام

وقال رضي الله عنه

في بحر دمعي انا الغريق ... وفي لهشامنكم حريق

اشكو من الهجر والتجني ... والهجر من ذاله يطيق

وعدتم القلب بالتلاقي ... والوعد ميثاقه وثيق

فعللوا بالوصال صبا ... اضحى من الوجد لا يفيق

بعزكم سادتي بذلي ... رقوا فاني لكم رقيق

سقيتموني بكاس راح ... مزاجها المسك والرحيق

احييت بعرف الشذا محبا ... تيمه المنظر الانيق

مدامة قد حلت وراقت ... فياهنا من لها يذوق

لي في حماطيبة مليح ... علي جميع الورى يفوق

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَرَايَا ... الصَّادِقُ الْمَحْسُنُ الشَّفُوقُ

عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ مِنِّي ... مَا حَنَّ نَحْوَ الْحِمَى مَشُوقُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ بِطِيبِ شَذَاهَا ... فَأَضَاءَ الْجَوُّ مِنْ ضِيَاءِ سَنَاهَا

وَبَدَتْ بَيْنَ صُبْحِهَا وَهِيَ تَجْلِي ... فَخَجِلَتْ غَيْهَبَ الدُّجَا بِضِيَاهَا

خَالُهَا عَمَّهَا بِحُسْنِ جَمَالٍ ... وَحَيَاهَا جَوَاهِرٌ وَحَمَاهَا

كَمْ قَتِيلٍ بِحُبِّهَا وَجَرِيحٍ ... مِنْ جَفَاهَا وَصَدِّهَا وَقِلَاهَا

مَنَعَتْ مُقْلَتِي طِيبَ رُقَادِي ... مُذْ رَأَتْنِي مُتَيَّمًا فِي هَوَاهَا

فَهَوَاهَا مُخَيِّمٌ فِي فُؤَادِي ... وَفُؤَادِي لِبُعْدِهَا مَا سَلَاهَا

وَرَمَتْ مِنْ لَحَاظِهَا بِسِهَامٍ ... فَأَصَابَتْ مَقَاتِلِي مُقْلَتَاهَا

فَخُذُوا لِي الْأَمَانَ مِنْ مُقْلَتَيْهَا ... يَا لَقَوْمِي فَمَا أُحِبُّ سِوَاهَا

أَتُرَى بَعْدَ هَجْرِهَا وَالتَّجَنِّي ... لِلْمُعَنَّى تَرَقُّ بَعْدَ جَفَاهَا

وَبِوَصْلٍ أَفُوزُ قَبْلَ مَمَاتِي ... وَبِرُوحِي أَجُودُ عِنْدَ وَفَاهَا

وَقَالَ

وقال رضي الله عنه

رشأ رشيق القد معسول اللما ... رشقت لواحظه بقلبي أسهما

وبثغره درّ حوى وجواهر ... ورضابه يشفي العليل من الضنا

واذا تبسّم عن لآلي ثغره ... سلب العقول اذا بدا مبتسما

ورمى فاثبت اسهما في مهجتي ... يا حسنه من أهيف لما رمى

كم من طريح في الغرام بحبه ... اصبح وامسي في الغرام متيما

فكأنه في الحسن يوسف عصره ... وبحبه اصبحت صبا مغرما

وغدرت من وجدي اهيم من الجوى ... لما اباح دمي ووصلي حرما

لكنه قد زارني بعد الجفا ... واجاد لي بالوصل منه وانعما

والكاس تجلي والرقيب بمعزل ... وحبيب قلبي قد وفا وتكرما

ياطيبها من ليلة قضيتها ... في طيب عيش بالوصال منعما

وقال رضي الله عنه

تجلّت معاني حسنه في الدجنة ... على طور قلبي المستهام فخلّت

سمعت منادي الحي نادي بذكركم ... فهاجت من الاشواق روحي ولبتي

ووجهت وجهي مذ دعاني هواكم ... اليكم وانتم في الحقيقة قبلتي

وقد حار فكري في صفات جمالكم ... وقد قصرت عن فكرها كل فكرة

فنادت لمشكاتي مصابيح فكرتي ... بايضاح ما اودعتم في طويتي

فاصبحت صباً في هواكم متيماً ... اهيم وسقمي زاد من عظم لوعتي

تهتكت من حر الصبابة والجوى ... وهاجت من الاشواق نيران مهجتي

ولم اخش من غدر ولا من ملالة ... اذا راق مشروبي وطبت بنشأتي

ومن طيبة الالحان هاجت بلابلي ... وثاقت لمن اهواه روحي وحنتي

متى يجمع الرحمن شملي بقربكم ... ولم اصغ للعذال دهري ومدتي

وكم لائم في الحب لم يدر ما الهوى ... اراد سلواً قلت دع عنك سلوتي

وما لامني الا الخلي من الجوى ... ولو كان ذا ذوق لرق لرقتي

ترى بعد هجري يا اهيل مودتي ... افوز ولو قبل الممات بنظرة

فموتي حياتي ان وصلتم احبتي ... ونار غرامي بالتواصل جنتي

وقال

وقال رضي الله عنه

ايا من الي ابوابهم اتردد ... لهيب غرامي في الحشا يتوقد

بعزكم رقوا لمضنا هواكم ... فنار غرامي حرها ليس يخمد

وحق هواكم ليس في القلب غيركم ... وسقمي باثبات المحبة يشهد

هجرتم محبا في هواكم متيما ... ومن ذا علي هجرانكم يتجلد

وهاجت من الاشواق نار بلابلي ... وناحت علي الاغصان ورق تغرد

وطاب سماعي من حلاوة شجوها ... ولي ولها في مشرب الحب مورد

وارسلت دمعي من عيوني مسلسلا ... فاطلق نيران بقلبي توقد

فدمعي بسري باح والصبر خانني ... ونومي جفاجفني وطرفي يسهد

ترى بعد هذا الهجر والصد والقلا ... يفوز المعنا بالوصال ويسعد

يقولون لي صبرا فقلت الي متى ... وفي كل يوم صبري يتجدد

فان مت من وجدي امت في هواكم ... شهيدا وفي شرع المحبة احمد

فمن مات في شرع الغرام متيما ... فذاك سعيد في الجنان مخلد

وقال رضي الله عنه

منعتم العين ان تراكم ... وليس في مهجتي سواكم
بعزكم سادتي بذلي ... رقوا لمن روحه فداكم
يا من هم بغيتي وسولي ... هل من سبيل الي لقاكم
عذبتم بالجفا محبا ... انحله السقم من جفاكم
فادمع العين كالبوادي ... والقلب قد ذاب من قلاكم
رقوا فوالله لو فوادي ... يسلا على النار ما سلاكم
يا ساكني مهجتي ترى هل ... من بعد هذا الجفا اراكم
فعللوا بالوصال مضنى ... انحله الوجد في هواكم
جودوا على بائس فقير ... قد جاد بالروح في رضاكم

وقال رضي الله عنه

كم صدود وغربة وبعاد ... رق فالهجر قد اذاب فوادي
وتعطف يا هاجري بوصال ... انت والله منيتي ومرادي

يا بديع

يا بديعَ الجمالِ اصبحتُ صبًّا ... من غرامي اهيمُ في كلِّ وادي

وبواديكَ قد خلعتُ عذاري ... وحلالي تهتكي في البوادي

ورموني بالسرِّ باحتْ وفاضتْ ... فوقَ خدي من لوعتي كالغوادي

لا تعزِّبْ بالبعدِ قلبي فجفني ... قد جفا من جفاكَ طيبَ رقادي

لو يرى العاذلونَ حسنكَ هاموا ... ولحاروا في كلِّ معنًى ونادي

فمتى منيتي يمنُّ بوصلٍ ... ويزولُ العنا وطولُ السهادِ

واراهُ مُسلمري وندمي ... في ليالٍ اعدُّها اعيادي

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

متى قبلَ موتي يا سعادُ اراكِ ... ويُشفى فؤادي من أليمِ جفاكِ

ويفرحُ قلبي بالوصالِ وباللقا ... فقد خانني صبري وعزَّ لقاكِ

محبٌّ غريمٌ هائمٌ ومتيَّمٌ ... فقيرٌ وقد امسى نزيلَ حماكِ

قتيلُ غرامٍ في هواكِ معذَّبٌ ... فرفقًا لمن اضحى قتيلَ هواكِ

هواكِ بقلبي يا سعادُ من الصبا ... وتاللهِ قلبي ما صبا لسواكِ

فدمعي شفيعي مرسل فوق وجنتي ... اليكِ وروحي يا سعادُ فداكِ

بعزكِ رقي يا سعادُ لذلتي ... وجودي علي فقري ببعض غناكِ

عديني بوصلٍ يا سعادُ وماطلي ... فبالوعدِ قلبي طامعٌ بوفاكِ

حلا في غرامي يا سعادُ تهتكي ... وخلعُ عذاري عند طيبِ شذاكِ

واقبلتُ من شوقي اليكِ ملبيًا ... عساكِ ترقي يا سعادُ عساكِ

فقد نقلوا عني الوشاةُ وشنّعوا ... بانَّ فؤادي يا سعادُ سلاكِ

فواللهِ قلبي ماسلاكِ وما قلى ... ولكنهم راموا بذاكَ هلاكي

فموتي حياتي في هواكِ وراحتي ... اذا كانَ موتي يا سعادُ رضاكِ

وقال رضي الله عنه

يامن معاني حسنهم لا تحصرُ ... بحياتكم لمحبكم لا تهجروا

ياساكني قلبي وحقِ هواكمُ ... قلبي على هجرانكم لا يصبرُ

انا في هواكم مغرمٌ ومتيمٌ ... وعواذلي في حبكم لم يعذروا

كم عاذلٍ قد رامَ مني سلوةً ... فخلعتُ لا اسلو ولا اتغيرُ

انتهى

انتم ملكتم سادتي وسكنتم ... في القلب وهو لغيركم لاينظر

واذا ترنم منشدي بحديثكم ... فبطيب نشري حديثكم اتعطر

واهيج من وجدي لطيب سماعه ... ولهيب ناري في الهوى تتسعر

سقمي تزايد واصطباري خانني ... والدمع من مقلي عقيق احمر

وجفا الكرى جفني لطول جفاكم ... والقلب كاد من الجفا يتفطر

آها على ايام انس قد مضت ... كانت بقربكم تضيء وتزهر

اترى الزمان يجود لي بوصالكم ... وعواذلي في غفلة لاتشعر

منوا علي المضني الكئيب بزورة ... فعسى بوصلكم افوز واجبر

فانا المقيم على العهود ولم احل ... وعلى محبتكم اموت واحشر

وقال رضي الله عنه

يا من تجنيه دآء ... صل فالوصال دواء

يا ممرضي وطبيبي ... متى يكون شفاء

داوٍ بوصلك قلبي ... يا منيتي ومناء

عذّبتني بالتجنّي ... وزاد فيك بلائي

وقد جفا النوم جفني ... من لوعتي وضنائي

يا من تملّك رقّي ... وطال فيه عنائي

صِلني وجُد وتعطّف ... ولا تُخيّب رجائي

يا من هتكتُ فيه ... وطال فيه فنائي

وعدتني بالتلاقي ... وفي اللقاء بقائي

فارحم بعزّك ذلّي ... وجُد بطيب الوفاء

وقال رضي الله عنه

قسمًا بمن حاز الجمال بأسره ... وبما حواه من الرحيق بثغره

وبسحر مُقلته وطيب رضابه ... وبدُرّ مبسمه الشهيّ وعطره

وبورد خدّيه وآس عذاره ... وبمسك نكهته وعنبر نشره

وبحسن خال عمّه في خدّه ... وبغصن قامته ورقّة خدّه

ما ضلّ قلبي في هواه وما غوى ... قمر تجلّى في غياهب شعره

سلطانُ حُسنٍ والمَلاحُ جنودُهُ ... والعاشقونَ باسرهم في إِسْرِهِ

اضحى عزيزًا في الورى وكأنَّهُ ... في الحُسنِ يوسفُ مصرهِ في عَصرِهِ

قد عزَّني في سلطانهِ بجمالِهِ ... لكنَّني في ذلَّةٍ من هجرِهِ

انا مُغرَمٌ في حُبهِ ومُستَيمٌ ... انا عبدُهُ طوعًا لهُ في امرِهِ

انا قد رَضيتُ بما يشا في حُكمِهِ ... في حالتَي عُسرِ الغرامِ ويُسرِهِ

ثبَّتْ يدًا مَن لامَني في حُبهِ ... لم يَدرِ ما ملوُ الهوى من مُرِّهِ

واللهِ لو ذابَ الفؤادُ من البَلا ... ما بحتُ يومًا في الغرامِ بسرِّهِ

فلأَصبرَنَّ على جفاهُ فربَّما ... بلَغَ الفتَى ما يرتجيهِ بصبرِهِ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

كم ذا فؤادي يقاسي ... من ناعسِ الطَرفِ قاسِ

وكم يعذِّبُ قلبي ... وكم بوعدي يُناسي

يا قلبُ مُت فيهِ تحيَى ... واصبر والَّا فقاسِي

يا عاذلي في هَواهُ ... عليَّ ذا الصَبرُ قاسي

فالبعدُ عذَّبَ قلبي ... والهجرُ شيَّبَ راسي

واللهِ لا حلتُ عنهُ ... ولستُ اقطعُ اياسي

متى اراهُ نديمي ... وبالوصالِ يواسي

فرقَّ بعدَ التجني ... وزالَ بالوصلِ باسي

وقالَ قُم وتمللَّ ... بوردِ خدّي وآسي

وطِب وَبِتْ وتهتك ... واشرب بكاسي وطاسي

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

زارني في الحنادسِ ... خوفَ واشٍ وحارسِ

فانجلا غيهبُ الدجا ... مذ بدا في الملابسِ

بعيونٍ فواتكٍ ... قاتلاتٍ نواعسِ

وقوامٍ مهفهفٍ ... ناحلِ الخصرِ مائسِ

عجباً من لحاظهِ ... كم رمت من فوارسِ

كم قتيلٍ بحبهِ ... عربيٍّ وفارسي

ولكم

ولكم ثغره حلا ... من لآلٍ نفايس

بدر تم تزايدت ... في هواه وساوسي

رق فيه وساوسي ... وحلا في المجالس

قلت اهلاً ومرحبا ... بحبيبٍ مؤانس

يا منى القلب صل وجد ... لفقيرٍ وبايس

قال مهلاً ولا تكن ... من وصالي بيآيس

وصفا كاس مشربي ... وندامي مجالسي

وقال رضي الله عنه

هاني عنك عذالي ... وهم لاشك اعدالي

وقالوا قد سلا المضنى ... وليس القلب بالسالي

فلا والله لا اصغي ... الى قيلٍ ولا قالِ

عذابي فيك يحلو لي ... ومر الصبر احلا لي

وحبك ساكنٌ قلبي ... وقلبٌ معنفي خالي

فما السكران كالصاحي ... ولا المسلوب كالخالي

انا المقتول من وجدي ... بورد العم والخال

وقد اصبحت من قلقي ... وجسمي ناحل بالي

متي بالوصل تعدني ... وتصدق فيك أمالي

فلا يغلو وصالك لي ... ببذل الروح والمال

وقال رضي الله عنه

دع الملام عاذلي ... إن الغرام قاتلي

حبي مليح قمر ... من فوق غصن مائل

بأعين فواتك ... نواعس قواتل

اصاب لما ان رمى ... باسهم مقاتلي

هاجت وحق حسنه ... من لوعتي بلابلي

وارسلت مدامعي ... كالسحب الهواطل

وبالذي اخفيته ... باحت به رسائلي

فلا

فلا تلمني انني قتيل خصر ناحل

كم مغرم في حبه من جاهل وعاقل

ماتوا جميعا شهدا من الغرام القاتل

والله لو عذبتني وقطعت مقاصلي

لا حلت عنه لا ولا اصغي لقول عاذل

حتى اري معذبي بعد الجفا موا صلي

وقال رضي الله عنه

بديع الحسن كالبدر كحيل ناحل الخصر

فا اسناه من بدر تجلا في دجا الشعر

يميس بقده عجبا على الاغصان والشمر

له ثغر حوى شهدا فما احلاه من ثغر

يفوح المسك من فيه وكم في فيه من عطر

مراشفه بها يشفى من الاسقام والضر

سيوفُ لحاظِهِ تبري ... وطيبُ رضابهِ يُبري

فواعجباهُ من لحظٍ ... يَصيدُ الأُسدَ بالسِحرِ

وحَقِّ رياضِ وجنتِهِ ... ونبتِ الآسِ والزهرِ

وخالٍ عمَّهُ حُسنٌ ... ومافي الثغرِ من دُرِّ

لريقةِ ثغرِهِ احلا ... واشهى من صفا الخمرِ

سقاني من سلافتهِ ... شرابًا طيّبَ النشرِ

فطبتُ بطيبِ مشروبي ... ووقتي طابَ للفجرِ

ونقلي ذكرُ محبوبي ... وعودي نغمةُ القمري

ويُنشِدُني فيُطربُني ... بأبياتٍ من الشعرِ

وقد اصبحتُ من سكري ... وحقِّ هواهُ لا ادري

بما في الشهرِ من يومٍ ... ومافي العامِ من شهرِ

وكم من عاذلٍ واشٍ ... خليٍّ البالِ والفكرِ

يعنّفني ولا يصغي ... لما ابديهِ من عذري

بقيد

بقيدِ الحبِّ قيَّدني ... فما أنفكُّ من أسري

ودمعُ العينِ منطلقٌ ... على خدّي دمًا يجري

متي بالوصلِ يسمحُ لي ... ويجبرُ باللقا كسري

فقد اصبحتُ مملوكًا ... لهُ في مدَّةِ العمرِ

وان نادَي حبيبُ قلبي ... ومتُّ جوًي من الهجرِ

اجابتْ اعظمي شوقًا ... تلبّيكم من القبرِ

فحبُّ معذّبي باقٍ ... ليومِ الحشرِ والنشرِ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

بدا يهتزُّ بالحللِ ... نحيلُ الخصرِ ذو كحلِ

لهُ قدٌّ يميلُ به ... كغصنِ البانِ والميلِ

فقامتهُ وريقتهُ ... من العسّالِ والعسلِ

مراشفهُ بها يُشفى ... من الاسقامِ والعللِ

فما احلاهُ حينَ بدا ... وفي ثوبِ الجمالِ جلي

طلبتُ الوصلَ منهُ أبا ... ولم أنطق من الخجلِ

وارمي من لواحظهِ ... سهامًا اسرعت أجلي

ووليّ وهو مبتسمٌ ... وقد ضاقت به حيلي

فواعجباهُ من رشأٍ ... يصيدُ الاسدَ بالمقلِ

سبا عقلي وصيّرني ... قتيلَ الاعينِ النجلِ

ترى عيني تراهُ وهل ... بطيبِ الوصلِ يسمحُ لي

ويشفي الجسمَ من سقمٍ ... بوصلٍ منهُ متّصلِ

فلا واللهِ لا أصغي ... الى لومٍ ولا عذلِ

فروحي منهُ قد تلفت ... وقلبي عنهُ لم يحلِ

عذابي في هواهُ حلا ... كما فيهِ حلا غزلي

وقال رضي الله عنه

كم صدودٍ وكم قلا ... ووصالٍ بكم غلا

عذّبوا كيف شئتمُ ... فعذابي بكم حلا

قال

قَالَ لي عاذلي اصطبر ... قلتُ في حُبهم فَلَا

لو سلي القلبُ باللظى ... ما سلاهم وما قَلَا

مطلقُ الدمعِ مرسلٌ ... فوق خدي مُسلسَلَا

ودموعي تَوَاثَرَت ... وعذولي تَقَوَّلَا

هجرَ النوم مُقلتي ... واصطباري ترحَّلَا

فارحموا مُغرمًا بكم ... في هواكم تَغَزَّلَا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَقيقُ الدمعِ من مُقلي يسيلُ ... فهل لطريقِ وَصلِكم سَبيلُ

فقلبي من جفاكم في لهيبٍ ... وجسمي من تجنيكم نَحيلُ

حَلَلتم في سُوَيدا القلبِ مني ... وقلبي من جفاكم لا يحولُ

احبَّائي بحقكم صِلوني ... فوصلكم به يُشفى العَليلُ

وصالكم وحَقِكم شفائي ... ولكن ما لوصلِكم سبيلُ

يعنّفني العذولُ ولستُ أصغي ... لِمَن قد لامني فيما يقولُ

وقال عواذلي قلبي سلاكم ... وحق هواكم كذب العزول

فلا والله ما قلبي بسالٍ ... ولا لسواكم قلبي يميل

وحق جمال حسنكم هواكم ... فكم بجمال حسنكم قتيل

وقال رضي الله عنه

عذبت بالنار يا حبيبي ... قلبي واشمت بي رقيبي

ومن تجنيك زاد سقمي ... وانت يا مرضي طبيبي

فداوٍ بالوصل مني قلبي ... فالقلب قد ذاب من لهيبي

يا سالبًا بالجمال عقلي ... يا غصن بانٍ علي كثيب

الورد من وجنتيك يجني ... يا ليته كان من نصيبي

يا منية القلب رق واعطف ... واصنع علي المغرم الكئيب

فقد جفا النوم جفن عيني ... وزاد من لوعتي لهيبي

بالله لا تشمتِ الاعادي ... وارجع الي الله من قريب

واجبر بطيب الوصال كسري ... بالله بالله يا حبيبي

ويشتغى

ويشتفي باللوصال قلبي ... في منزلٍ مُونقٍ رَحيبِ
وان امُت مُغرمًا غريبًا ... وآرحمتا للفتى الغريبِ

وقال رضي الله عنه

عذَّبتَ بالهجرِ والبعادِ ... قلبي واشمتَّ بيَ الاعادي
ومن تجنّيكَ يا حبيبي ... مُنعتُ من لذّةِ الرقادِ
يا ساكِنًا في الفؤادِ حاشا ... حبُّكَ يخلو من الفؤادِ
ومُذ دعاني هواكَ لبّيت ... روحي وهامت بكلِ وادِ
يا مُنيةَ القلبِ قلَّ صبري ... وطالَ ليلي مع السُّهادِ
ونارُ وجدي من التجنّي ... تقدَحُ في القلبِ كالزنادِ
ورَقَّ لي مُذ رأى عذولي ... دمعي على الخدِّ كالغوادي
يا يوسفيَّ الجمالِ كم ذا ... تُعذِّبُ القلبَ بالبعادِ
اصبحتَ بين الورى عزيزًا ... فاحكم بما شئتَ من بعادي
تهتكي في هواكَ يحلو ... وكلُّ ما مرَّ في اذ دِيادِ

ولم احل عنك يا حبيبي ... ما دامت الروح في فؤادي

فهل الى الوصل من طريق ... واجعل الوصل منك زادي

ورق لي بعد ما تجنى ... وعم بالفضل والايادي

وجاد لي بالوصال حبي ... ونلت ما رمت من مرادي

وقال رضي الله عنه

تهتكي فيكم حلا لي ... وكاس راحي بكم حلالي

والله لا حلت عن هواكم ... لو قطع القلب بالنصال

خلعت في حبكم عذاري ... وعاذلي فيكم رثالي

وكم اصرح بكشف حالي ... والحال يغني عن السؤال

رقوا فقد رق لي عذولي ... والجسم قد صار في انتحال

الى متى يا حبيب قلبي ... اعلل القلب بالوصال

لو زارني الطيف في الدياجي ... لفاز قلبي بالاتصال

يا عاذلي كف عن عتابي ... فلست عن حبهم بسال

كم ليلة بتُّ من هواهم ... مسهّدًا في رجا الليالي

عسى لعلّ اراي حبيبي ... وقد جلا القلب بالجمالِ

فواصل الحبّ بعد بعدٍ ... في طيب عيشٍ بلا انفصالِ

وقد سقاني بكاس انسٍ ... وجاد بالفضل والنوالِ

بشراك يا قلب عش حميدًا ... ومت شهيدًا ولا تُبالِ

وقال رضي الله عنه

نهاري كلّه فكرٌ ... وليلي طوله سهرُ

ترى هل بعد بعدكم ... كسير القلب ينجبرُ

فعذّب كيف شئت فما ... لقلبي عنك مصطبرُ

وعذّالي راوا قمري ... فهاموا عند ما نظروا

ورقّوا بعد ما عذلوا ... ولي في الحبّ قد عذروا

فكم مثلي قتيل جوى ... فغابوا فيك واشتهروا

وماتوا في الهوى سحرًا ... وما مالتهم الغيرُ

متي بالوصل تسعفني ... فانت السمع والبصر

فقلبي ذاب من حرقي ... ونار الشوق تستعر

فرق وجاد لي سحرا ... بكاس نشره عطر

وحيا ثم واصلني ... فزال البؤس والكدر

ومحبوبي له شرف ... به اسمو وافتخر

وقال رضي الله عنه

لقد زاد في لومي العذول ... ولست اصغي لما يقول

يا عاذلي كف عن عتابي ... فقصتي شرحها يطول

احبتي ليس لي سواهم ... ولا لهم في الهوى مثيل

قد حكموا في الهوى بقتلي ... وكم لهم في الهوى قتيل

هم عذبوا بالبعاد قلبي ... وما الى وصلهم سبيل

ألف الدمع وهو جاري ... دما على وجنتي يسيل

فحبهم زاد في نحولي ... ولست عن حبهم احول

والله

وَاللَّهِ لا حِلْتُ عن هَوَاهُم ... وَلا الي غيرهم اميلُ

يا قَلْبُ كُنْ في الهوى صبورًا ... عسى زمانُ الجفا يزولُ

فالصبرُ مُرُّ المذاقِ ولكن ... يُشفَى به المُغرَمُ العَليلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِبابِكم مُغرَمٌ كَئِيبُ ... مُتَيَّمٌ هائِمٌ غَرِيبُ

صَبٌّ صَبا قَلبُهُ اليكُم ... تُرَى لَهُ منكُمُ نَصِيبُ

أَنحَلَهُ السقمُ من جَفاكُم ... وفي الحشا منكمُ لَهِيبُ

ينوحُ والنَّوحُ مِن قِلاكُم ... أقلَقَهُ النَّوحُ والنحيبُ

قَيَّدَهُ الحُبُّ في هَواكُم ... يَحِيرُ في وَصفِهِ اللبيبُ

فَعَلِّلُوا بالوصالِ قَلبًا ... ليس لَهُ غيرُكُم حبيبُ

سكنتُم في الحشا وَحاشَا ... لساكنٍ في الحشا يصيبُ

تُرَى متى باللقاءِ قلبي ... يُشفَى ومن وصلكُم يطيبُ

فالسقمُ قد زادَ من غرامي ... وليس لي غيرُكم طبيبُ

وقال رضي الله عنه

اهل المحبة احياهم من العدم ... محبوبهم فحموهم من زلة القدم

قاموا على قدم التجريد وانتغلوا ... عما سواه به عن سايرالامم

ناداهم بكلام الذر فاستمعوا ... لطيب ما سمعوا من طيب الكلم

ألست قالوا بلى حقا وقد شهدوا ... وشاهدوا لطف ما ابدى من الحكم

مواهب قسمت من قبل نشأتهم ... خصوا بها واجتباهم باري النسم

سقاهم شربة هاموا بها سكرا ... وقد شفتهم من الالام والسقم

فاذوا بمقعد صدق في الجنان وقد ... جازاهم بجزيل الفضل والكرم

له المشيئة فيما شاء ليس لما ... يشاء معترض في اللوح والقلم

وقال رضي الله عنه

ينادي فيطربني نداه ... ويمنحني عطايا من يداه

ويسمعني فاذهل في سماعي ... واطرب من ندامن لا اراه

اعلل في المنا قلبي بوصل ... وارجو في الكرى عيني تراه

اتيه

اتيهُ محبةً واهيمُ شوقًا ... وما في القلبِ محبوبٌ سِواهُ

وفي طي الحشا جمراتُ نارٍ ... وقلبي خايفٌ مِمَّا جناهُ

تجلَّى نورُهُ في جُنحِ ليلٍ ... علي احبابهِ سَحَرًا فتاهوا

وفي تيهِ المحبة قد اقاموا ... حيارى لا دليلَ لهم سِواهُ

سقاهم شربةً من كاسِ انسٍ ... فطابوا من شذاهُ ومن سناهُ

الا يا طالبًا درجَ المعالي ... ترقَّ بالتُّقى فعسى تراهُ

فطبتُ بما شربتُ وطابَ وقتي ... وجدتُ لهُ بروحي في رضاهُ

فدعني لا تلمني يا عذولي ... فما احلا التهتك في هواهُ

واختم بالصلاةِ علي نبيٍّ ... من العربِ الكرامِ قد اصطفاهُ

محمدٌ الذي قد زادَ فضلًا ... علي كل البريَّة واجتباهُ

عليهِ وآلهِ مني سلامٌ ... سلامٌ من محبٍّ ما سلاهُ

وقال رضي الله عنه

سقاني بين جلَّاسي ... مليحُ الحيِّ بالكاسِ

فَاَحلاهُ من رَشَاءٍ ... وَمَا اسناهُ في النَاسِ

وقالَ اشرَب وَمُت تَحيَى ... فمافي الكَاسِ من بَاسِ

وَحَيَّاني فَاَحيَانِي ... بوَردِ الخَدِ والآسِ

وَفَاحَ المِسكُ من فِيهِ ... وَطَابَت مِنهُ انفاسِي

واسكَرَّني بريقتِهِ ... وطاشَ العَقلُ مِن رَاسِي

وطِبتُ بطيبِ مشروبي ... وعني زالَ وسوَاسِي

وقد اصبَحتُ لاصغَي ... الى مَن قَلبُهُ قاسي

وَلَا عن حُبِّ من اهوَي ... ولو انفَقتُ اكياسي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ذَابَ جسمي من غرامي واضمَحَل ... وبطيبِ النَومِ جفني ما اكتَحَل

انا محبوبي مَليحٌ اهيَفٌ ... ناحِلُ الخصرِ غَزَالٌ ذو كَحَل

كم عذولٍ لامَني في حُبِّهِ ... ليس للعَزَّالِ في قلبي مَحَل

كَيفَ اُصغِي لعذولٍ لامَني ... وحبيبي في سويدا القَلبِ حَل

حَلَّ

حَلَّ في قلبي هَوَاهُ ما خلا ... في فؤادي لا ولا عَنهُ ارتحل

رشأٌ عذَّبَ قلبي بالقِلَا ... ونفا وصلي وقتلي قد أحلّ

قلتُ باللهِ ارحم المُضنى وصِل ... فلقد جسمي من الحبِّ انتحل

أترى يا مُنيتي عقدُ الجفا ... بعدَ طولِ الهجرِ بالوصلِ يحل

فحبانِي بعد صدٍّ وقِلَا ... منهُ بالوصلِ وعقدَ الوصلِ حلّ

فُزتُ من محبوبِ قلبي بالمُنا ... والعنا قد زالَ عني وارتحل

وقال رضي الله عنه

في سويدا القلبِ حبي قد نشا ... حاكماً في مهجتي كيف يشا

قلتُ خُذ روحي واحكم لي وصل ... قالَ لا قبلُ في الحكم رُشا

رشأٌ عذَّبَ قلبي حبُّهُ ... عجباً يغلبني وهو رشا

ساحرُ الطرفِ كحيلٌ أهيفٌ ... ذو عذارٍ في الخدود منتشا

كم حوى في ثغرهِ من دُررٍ ... وله حسنٌ بديعٌ أدهشا

غارَ بدرُ التمِّ من طلعتهِ ... وغصونُ البانِ لمَّا ان مشا

بقوام اهيف يا حسنه ... من قوام اهيف قد انتشا
ما احيلاه وما اعشقني ... فيه لما ان بدا متركشا
وبسهمي مقلتيه قد رمى ... فاصاب القلب مني والحشا
وجرى دمعي دما من مقلتي ... فوق خدي وبسري قد فشا
قلت اني تائب من زلة ... فعفى عني وقلبي انعشا
واتاني زائرا في خفية ... من عيون الرقبا بعد العشا
يالله من قمر قد زارني ... بت مسرورا به منتعشا
اصبح القلب به مستانسا ... بعد ما كان له مستوحشا

وقال رضي الله عنه

اسقني في الحان راحي ... فهي روحي وارتياحي
وهي موتي وحياتي ... وهي بشري ونجاحي
وهي نوري وهي ناري ... وهي انسي ونجاحي
وهي تركي وهي قصدي ... وهي سولي وانشراحي
وهي

وهي قبضي وهي بسطي ... في غدوي ورواحي

فادرها يا نديمي ... بين سكران وصاح

واسقنيها في الدياجي ... ما علي من جناح

فبها قد طاب وقتي ... وبها يبدو صلاحي

فدع اللوم عذولي ... في انشراحي وانطراحي

انا لا اسمع عذلا ... لو لا اصغي للاحي

فمليح الحي ساقي ... بين ندمان صباحي

فتهتكت غراما ... وحلا فيه افتضاحي

ومنادي الحي نادى ... ابشروا قبل الرواح

ما علي من مات عارا ... في هوى زين الملاح

هو خير الخلق طرا ... بأسانيد صحاح

واقام الدين حقا ... برماح وصفاح

احمد الهادي التهامي ... ولدين الشرك ماحي

فعليهِ اللّٰهُ صلّى ... في مساءٍ وصباحِ

وقالَ رضيَ اللّٰهُ عنهُ

لازمِ الذِّكرَ ودعْ عنكَ الكسلْ ... وتذلّلْ لأُولي العلمِ وسلْ

واتّبعْ منهاجَ قومٍ سهروا ... في دجا الليلِ ولم يشكوا الملَلْ

طلَبًا للعلمِ في مرضاتهِ ... فاجتباهم بعلومٍ وعملْ

حُفِظوا باللّٰهِ لمّا حفظوا ... وحُموا من كلِّ سوءٍ وذلَلْ

قُمْ سحيرًا وتهجّدْ واجتهدْ ... لا يغرّنكَ تعليلُ الأملْ

وتأدّبْ واستمعْ تحظَ فما ... في مقالي يا خليلي من خلَلْ

لا تقلْ في القولِ الا صادقًا ... والزمِ الصّمتَ ودعْ عنكَ الجدَلْ

ودعِ الدنيا فكم قد غدرت ... وابادت من ملوكٍ ودُوَلْ

تائهٌ يخطرُ في مشيتهِ ... اذ تردّى من علوٍّ ونزلْ

وسقى بعدَ لهنا كأسَ الضَنا ... وانقضى العمرُ وقد جاءَ الأجلْ

وغدا تحتَ الثرى منفردًا ... كغريقٍ يرتجي نيلَ الأملْ

وبحسن

وبحسنِ الظنِ يرجو فرجا ... من قديم أذلي لم يزل

وقال رضي الله عنه

اصبحت مضنى مغرم ... وعبد رقٍ لكم

بعزكم بذلتي ... رقوا لمن ملكتم

سكنتم قلبي وما ... في القلب الا نتم

يا من هواهم مذهبي ... ومذهبي حبهم

روحي فداكم فاحكموا ... في عبدكم ما شئتم

والله لو مت جوى ... ما حلت يوما عنكم

هجرتموني فصلوا ... متيما هجرتم

فهجركم نار لظى ... وجنتي وصلكم

منعتم طيب الكرى ... عن مقلتي مذ غبتم

قطعتم ببعدكم ... حبل اتصالٍ بكم

عساكم ان تصلوا ... بالبعد ما قطعتم

متي افوز باللقا ... فباللقا وعدتم

يا سادتي ما ضرّكم ... قتلي فروحي لكم

وان اكن لما به ... يا سادتي حكمتم

فكل مالي لكم ... لانني عبدكم

نسامحوا عمّا مضى ... فليس لي غيركم

وقال رضي الله عنه

يا مُنية القلب صلني ... فالدمع قرّح جفني

يا ساكناً في فؤادي ... شغلتني بك عني

وعدتني بالتلاقي ... والمطل بالوعد يضني

ومذ وعدت فاني ... باقٍ على حسن ظني

الى متي يا حبيبي ... هذا الجفا والتجني

فقال قم وتجرّد ... وانظر جمالي وحسني

ومت اذا رمت تحيى ... بالوصل والقرب مني

وطب

وطِب وَتِه وتلهت بك ... واشرب بكاسي وغنّ

فطِبتُ عند سماعي ... مِن طيبِ قولي ولحني

وطابَ خلعُ عذاري ... وزالَ عنّي حزني

وقلتُ لمّا سقاني ... يا ساقيَ الراحِ زِدني

فكأسُ راحي حلالي ... كما يقولونَ عني

يا لائمي في هواهُ ... دَعِ الملامَ ودَعني

وان رأيتَ تلافي ... في حبهِ لا تلمني

فني صِفاتِ حبيبي ... قد حارَ فكري وذهني

يا من تملّكَ رقّي ... جُد بالوصالِ وذُرني

فَرَقَّ محبوبُ قلبي ... بعدَ الجفا والتجنّي

فبتُّ في طيبِ عيشٍ ... ما بينَ كاسي ودَنّي

فلا تَسَل بعدَ صحوي ... ما كانَ منهُ ومني

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

بدًا بقدٍ مايسٍ ... يميسُ في الملابسِ
كانَّهُ لمَّا بدا ... كالبدرِ في الحنادسِ
يفوقُ في مشيتهِ ... ظرفًا على العرايسِ
باعينٍ فواتكٍ ... قواتلٍ نواعسِ
كم قتلت مقلتهُ ... بسحرها من فارسِ
وكم حوى في ثغرهِ ... من درٍّ نفايسِ
جننتُ من وجدي بهِ ... وصرتُ في وساوسِ
متى يمنُّ باللقا ... على الفقيرِ البايسِ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

ذا في الهجرِ والجفا والتجنّي ... قلتُ يا هاجري بعزّكَ صِلني
قالَ فاسمح بالروح ان رمتَ وصلاً ... قلتُ يا حبّذا بما رُمتَ مني
انا بالروحِ قد سمحتُ فجدلي ... بوصالٍ فالدمعُ قرّحَ جفني
قالَ فاصبر بذاكَ ان كنتَ تهوى ... قلتُ فالصبرُ مع تجنيكَ مُضني
قالَ

قَالَ فاشرب بالكاس راحي صرفًا ... قلتُ باللهِ من شرابك زدني

قالَ راحي ممزوجةٌ برحيقٍ ... نشأت بالدلالِ في قاعِ دَنِّي

وهيَ بكرٌ عذراءُ تجلّتْ سُحيرًا ... قم وطِب واخلع العذار وغنّي

وتداوَي بشربها يا مُعنّا ... فهيَ تشفي من السقام وتُغني

فخلا في هواهُ خلعُ عذاري ... فدعِ اللومَ يا عذولي ودعني

فؤادي متيمٌ في هواهُ ... يا عذولي في حبهِ لا تلمني

انا اصبحتُ في الغرام غريبًا ... وحديثُ الغرامِ يُنقلُ عني

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لمّا جفاني قمري ... وخانني مصطبري

وطالَ ليلي وجفا ... جفْني الكرى من سهري

وذبتُ من حرّ الجوى ... وصرتُ في تحيّرِ

باحَ بسري وجرى ... دمعي دمًا كالمطرِ

بدرٌ علي غصنٍ بدا ... سبا عقولَ البشرِ

اضحى عذيزاً مصره ... طالعهُ بالمشتري

سلطانُ حسنٍ قمري ... من فوق غصنٍ نضرِ

كلُّ الملاحِ جندهُ ... وحولهُ كالعسكرِ

كالبدرِ في كمالهِ ... بين النجوم الزهرِ

سبحانَ من صوّرهُ ... وزانهُ بالشعرِ

وبالجمالِ عمّهُ ... خالٌ على وردٍ طري

أعيذهُ من العدا ... بما تلي في الزبرِ

من شرِّ كلِّ حاسدٍ ... وغادرٍ ومفتري

ياعاذلي كُن عاذري ... في رشاءٍ كالقمرِ

يرتعُ في حشاشتي ... ولم يغب عن نظري

واللهِ لو مُتُّ جوًى ... وصرتُ رهنَ الحفرِ

ما حلتُ عن حبّي لهُ ... الى قيامِ المحشرِ

ياحسنهُ من اهيفٍ ... قوامهُ كالسمهرِ

اذ ديه من مُهَفْهَفٍ ... قِوَامُهُ كالسمهرِ

وكم رَمَتْ مُقْلَتُهُ ... بأسهمٍ كالشررِ

اصابَ لمّا ان رَمَى ... قلبي وحارَت فِكَرِي

وكم قتيلٍ قَتَلَت ... اعينُهُ بالنظرِ

وَمُذ رأَني مُغرَمًا ... أتَى بكاسٍ عَطِرِ

ممذوجةٍ بريقِهِ ... من سُكَّرٍ مُكَرَّرِ

فَطِبتُ من مَشرَبِهِ ... وزَالَ عني ضَرَرِي

ولم يَزَل مُسامِرِي ... الي الصباحِ المُسفِرِ

ياطيبها من ليلةٍ ... قضيتها من عُمُرِي

فلا تَسَل عَمَّا جَرَى ... في ليلةٍ من جَدَرِي

وقالَ رضيَ اللّٰهُ عَنْهُ

تُرَي لَيلَي ترقُّ لِسُوءِ حالِي ... فحالي حالَ من عُظمِ انتحالي

وهل بعد الجفاءِ تزورُ ليلَي ... وهل يحظي المتيمُ بالوصالِ

انا المُضنى المتيمُ في هواها ... وليس القلبُ من ليلى بسالِ

لئن اصبحتُ مجنوناً بليلا ... فلا عارٌ عليَّ ولا أبالي

وان حكمت بقتلي في هواها ... فقتلي في هوى ليلاً حلالِ

رمت قلبي بسهمي مقلتيها ... فواغوثاه من مقلٍ كحالِ

خذوا لي من لواحظها امانا ... فكم رشقت بقلبي من نبالِ

وكم قتلت بقدٍ منه غارت ... غصون البانِ والسمرُ العوالِ

اهيم اذا بدت ليلى بوجهٍ ... يفوقُ البدرَ حسناً في الكمالِ

يغارُ البدرُ من ليلى ويخشى ... كسوفاً من سناياها اللآلي

رأيتُ بخدها خالاً فقلت ... تعجَّبَ من جمالٍ عمَّ خالي

لقد فضلت اهيل الحي ليلا ... وزادت في المحاسنِ والجمالِ

فلم ارَ في الملاحِ لها مثيلاً ... ولم ترَ في محبيها مثالي

ابيهُ لعزّها فتبيهُ دلاًّ ... فيحلو لي التهتك في الدلالِ

تقولُ عواذلي دَعْ عنك ليلى ... فقلتُ لهم اطلتم في المقالِ

غرامي

غرامي في هوى ليلى غريمي ... فما العواذلي فيها ومالي

وان اخفيت ما بي من غرام ... فدمعي ناطقٌ عن شرح حالي

سمحت لها بروحي في هواها ... وليس وصالها بالروح غالي

لئن سمحت بطيب الوصل ليلا ... فليلةُ وصلها عندي ليالي

فما احلا الوصالَ بها واهنى ... اذا كانَ الوِصالُ بلا انفصالِ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

وعدوا باللقا ثم جفوني ... ليتهم سادتي بوعدي وفوني

ملكوني فصرتُ عبدَ هواهم ... وبعقدِ الولا قد ملكوني

وسقوني صرفًا فهمتُ غرامًا ... وخلعتُ عذاري لما سقوني

طبتُ من طيبِ مشربي وحلالي ... في هواهم تهتكي وجنوني

انا عبدٌ لهم على كل حالٍ ... انعموا بالوصالِ او منعوني

منعوا مقلتي طيبَ رقادي ... وا باحوادي وما رحموني

قطعوا بالبعدِ حبلَ اتصالي ... ليتهم بعدَ قطعهم واصلوني

قَلَّ صبري وقد تزايدَ وجدي ... من غرامي مدامعي وعيوني

انا صبٌ متيمٌ في هواهم ... وهَواهُم نَفَى الكرى من جفوني

آهِ آوَّاهُ من أليم جفاهم ... وهم بالوصالِ قد وعدوني

ليتَ شِعري هل بعد كسري وذلي ... وخضوعي بقربهم يجبروني

قالَ لي عاذلي اصطبر عن هواهم ... قلتُ كفُّوا عواذلي ودعوني

ليس في مهجتي وقلبي سواهُم ... اترَى بعدَ هجرهم يقتلوني

لو رأى العاذِلونَ حالي لرقّوا ... وبكوا رحمةً وما عذلوني

انا واللهِ لم أحُل عن هَواهُم ... حكموا بالبُعادِ وما قرّبوني

انا ان مُتُّ في الغرام شهيدًا ... يا لقومي بأدمُعي غسّلوني

قتلتني العيونُ وهيَ مراضٌ ... وبسِحرِ الجفونِ قد اسروني

ثم نادَوا عليَّ في كل نادٍ ... مَن يصلّي على قتيلِ العُيونِ

ليس عارٌ عليَّ ان مُتُّ وجدًا ... وغرامًا بحبِّ مَن تيّموني

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

احبَّةَ

احبّةَ قلبي صرتُ في الحب مغرمُ ... كئيبًا وصبري قلَّ لمّا هجرتمُ

ايا مالكي رقّي بحق هواكمُ ... صلوني فاني مُغرمٌ ومتيمُ

شكوتُ لكم رقّي فرقّوا لرقتي ... فانتم بشرح الحالِ مني اعلمُ

قطعتم حبالَ الوصلِ بالبُعدِ والجفا ... عسى تصلوا بالقربِ ما قد قطعتمُ

فكم لائمٍ قد لامني في هواكمُ ... ولكنّني من لومهِ اتألّمُ

ابيتُ وقلبي من جفاكم مُعذَّبٌ ... وغيري بطيبٍ منكمُ متنعّمُ

وطالَ سهادي مذ جفا النومُ مقلتي ... ونارُ غرامي في الحشا تتضرّمُ

وعذّبتمُ المُضني بطيبِ جفاكمُ ... فماذا عليكم لو وصلتمُ متيمُ

عذابي بكم عذبٌ ومُرُّ تصبّري ... بكم سادتي يحلو اذا ما وصلتمُ

فوصلكمُ واللهِ للصبِّ جنّةٌ ... وهجركمُ للمستهامِ جهنّمُ

كتمتُ فما انطقِ بمُرِّ هواكمُ ... فباحت دموعي بالذي كنتُ اكتمُ

وارسلتُ دمعي فوقَ خدي كانّهُ ... على وجناتي في محبتكم دمُ

تملّكتمُ رقّي فرقّوا بعزّكمُ ... لذلّي والا فاحكموا كيفَ شئتمُ

فان كان قتلي في هواكم رضاكم ... فيا قلب مت في الحب تحيى وترحم

فدمعي وسقمي وانتحالي ولوعتي ... شهود باني مستهام ومغرم

فيا مالكي رفقا بحق جمالكم ... علي فرقوا او بقتلي فاحكموا

فان مت من وجدي غراما بحبكم ... فقولوا قتيل مات وهو متيم

فموتي حياتي في هوي ساكن الحشا ... مليح الحلي صلوا عليه وسلموا

نبي الهدا خير الانام محمد ... به شرف البيت العتيق وزمزم

عليه صلاة الله ما لاح بارق ... وما طاف بالبيت المحرم محرم

وقال رضي الله عنه

قد جرت ابحر دمعي كالدما ... في هوي من بالحشا قد خيما

انا في دمعي غريق فاعجبوا ... لغريق يشتكي حر الظما

يا قومي ان صبري خانني ... وبسري باح دمعي ونما

وبراني السقم حتى انني ... صرت من بعد وجودي عدما

اترى بعد التجني هاجري ... يصل المضني المعنى المغرما

نار وجدي في الحشا قد اضرمت ... ولطيب النوم جفني حرّما

لو رأى العاذل حالي لبكى ... وعلى لوم المعنّا ندما

يا عذولي لا تلمني في الهوى ... فالذي اهوى بقتلي حكما

انا راضٍ بالذي يرضى بهِ ... ان يشا قتلي وان شا يرحما

كم قتيلٍ قتلت مهجته ... وبقلبي من سهام قد رمى

قد رمى من فوق غصنٍ مايسٍ ... هجره زاد سقامي ألما

وبدا متبسمًا يا حسنه ... من مليحٍ قد بدا متبسما

زارني بعد التجنّي والجفا ... وعلى المضنا المعنّا سلّما

وسقاني خمرةً من ريقهِ ... حبّذا ذاك الرضاب واللمى

كم حوى في ثغرهِ من درّرٍ ... شبه عقدٍ فوق خدٍ نظما

وكؤوس الراح تجلى بيننا ... في الدياجي وبوصلي انعما

يا لها من ليلةٍ قضيتها ... بتُّ مسرورًا بها متنعّما

وقال رضي الله عنه

اصبحت من لاعج الاشواق في حرق ... ومن بحار دموع العين في غرق

انا المعنا الذي ذابت حشاشته ... انا القتيل من الاجفان والحدق

وارحمتاه لصب قل ناصره ... وخانه صبره والقلب في قلق

دموعه كعقيق فوق وجنته ... تجري كسيل من الاجفان منذفق

يا لائمي في هوى من قد جننت به ... ولم يبق في لفرط الحب من رمق

اجفان عيني بصد النوم قد كحلت ... وطال ليلي ولم امجع من الارق

كم لائم لامني في حبه سفها ... قال اصطبر عن هواه قلت لم اطق

نار الغرام باحشائي قد اشتعلت ... والقلب ذاب من الهجران والحرق

ترى متى بوصال منه يسعفني ... فبالوصال يداوي كل محترق

ياحسنه من مليح زانه شعر ... كانه بدر تم في دجا الغسق

ملثم فوق وجنات كانهما ... تحت اللثام ضياء الشمس في الشفق

يغار غصن النقا من حسن قامته ... ومن سناه يغار البدر في الافق

اقول حين اراه وهو مبتسم ... سبحان من خلق الانسان من علق

انى

اني اُعيذُ حبيبي عِندَ رُؤيتِهِ ... بِقُلْ اَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ والفَلَقِ

وقالَ رضيَ اللّٰهُ عَنْهُ

منّي عليَّ بزورةٍ يا زينبُ ... فالقلبُ مُضنَي في هَواكِ مُعَذَّبُ

يا مَن هواها في الفؤادِ مُخَيَّمٌ ... انتِ المُرادُ ولا لغيرِكِ ارغَبُ

يا قُرَّةَ العينَينِ يا كُلَّ المُنَا ... يا مُنيَتي انتِ المُنَا والمَطلَبُ

يا دُرَّةَ الغَوّاصِ يا شمسَ الضُحَي ... يا مَن عذابي في هواها يعذبُ

الشمسُ يغرُبُ في الغُروبِ ضياؤُها ... لكنَّ وجهكِ ضَوْءُهُ لا يغرُبُ

فالجسمُ اضحَي كالخلالِ من الضنا ... وحشاشتي من حَرِّها تتلهَّبُ

والدمعُ من سُحبِ العيونِ كأنَّهُ ... سَيلٌ يفيضُ من العيونِ وينشبُ

كَم عاذلٍ قد لامَني في حبِّها ... لكنَّهُ لتصبّري يتعجَّبُ

واللّٰهِ لا اُصغي لقولِ معنِّفٍ ... كَلّا ولا واشٍ ينمُّ ويعتَبُ

يا منشدي كَرِّر عليَّ حديثَها ... فبهِ اهيمُ من السماعِ والطربُ

كم ذا تعذّبُ بالصدودِ وبالقِلَا ... قلبي وكَم ترضَي عليَّ وتغضَبُ

انا حافظٌ لعهودها ولسرها ... وانا الوفي بكلما هي تطلب

انا مذهبي ان لا ابيح بسرها ... وانا الذي عن مذهبي لا ازهب

وانا الذي لا انثني عن حبها ... لو ان عقلي في هواها يسلب

سلبت عقول اولي النهى بجمالها ... وتبسمت عجبًا فزال الغيهب

فاقت على كل الملاح بحسنها ... لما بدت وجمالها لا يحجب

كم من قتيلٍ مات حول خيامها ... تركته في حر الجوى يتقلب

اترى الزمان يجود لي بوصالها ... في طول عيشٍ والحواسد غيب

كم ذا اصرح باسمها من لوعتي ... واقول جودي باللقا يا زينب

وقال رضي الله عنه

الى متى يا منا قلبي تعذبني ... وبالصدود وبالهجران تبعدني

يا قاتلي بسهام من لواحظه ... صلني فوصلك يحييني وينعشني

كم ذا تعذب قلبي بالصدود وكم ... بحر نار الجوى والهجر تحرقني

انا القتيل ومالي آخذ بدمي ... ولم اجد حاكمًا الي منك ينصفني

وعدتني

وَعَدتَنِي بوصَالٍ مِنكَ تنعشني ... فبالتجنّي وطول الهجر تبعدني

يا منية القلب يا مَن قد جننت بهِ ... كم لا بطيبِ وِصَالٍ مِنكَ تسعفني

ملكتَ يا مالكي رقي فرقّ فكم ... وآثِرٍ وكم عاذلٍ في الحبّ يعزلني

كم لائمٍ في الحبّ قلتُ لَـــهُ ... اقصر عذولي فان اللوم يؤلمني

طوفانُ دمعي على خدي جرى كدمٍ ... ولا ارى عاذلاً في الحب يعذرني

واللهِ لو زيتُ من وجدٍ ومن حرقٍ ... ما حلتُ عنكم ولو أدرجتني كفني

وقال رضي الله عنه

اسرتم فوادي واطلقتم ... دموعي فباحت بما اكتم

واصبحتُ صبًّا بكم مُغرمًا ... وزادَ غرامي بِحُبّكم

واشعلتم النارَ في مهجتي ... وبالهجرِ والبعدِ عذّبتم

ومن سُحبِ دمعي جرت ادمعي ... على صحن خدي دمًا منكم

وابعدتموني بطولِ الجفا ... وللغيرِ بالوصلِ قرّبتم

دموعي شهودي باني لكم ... مُحبٌّ وقلبي بكم مُغرَم

اموتُ غرامًا واحيى اذ ا ... رَضِيتُم عليَّ وَواصلْتُمُ

وَيُشفَى سقامي بطيبِ الوصَالِ ... ويذهَبُ دائِي اذا ذُرتُمُ

ملكتُم فؤادي بعقد الوَلَا ... فرِقُّوا لحالي وَلِي ارحموا

وجودوا بوصلٍ لِمُضنَاكُمُ ... فوَصلُ المُتَيَّمِ لَا يُحرَمُ

خَلَا رَبعُ صبري واسكَنْتُمُ ... فوادي وفي القَلبِ خيَّمتُمُ

فواللهِ ماني الحشا غيرُكُم ... وما في فوادِي سِوَي انتُمُ

واصبَحَ قلبي بكم عامرًا ... بما في فؤادي اودعتُمُ

سَمَحتُ بروحي لكم فاحكموا ... احبَّةَ قلبي بما شِئتُمُ

وان كان قتلي حكمتم بهِ ... فاني راضٍ بما تحكمُوا

وان مُتُّ وجدًا وناديتُمُ ... عظامي اجابَت تَلبِّيكُمُ

وقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَزَايَدَ في مُنَا قلبي غَرَامِي ... وزادَ من الغرامِ بهِ هيَامِي

وحق هواهُ لا اُصغِي لعذلٍ ... ولو زاد العَوَاذِلُ في مَلَامِي

بَدَا

بَدَا كالبدرِ يُجلَا فوقَ غُصنٍ ... يميسُ بحسنِ قدٍّ وابتسامي

وارخي حولَ خدَّيهِ لثاماً ... فما احلاهُ في ذاكَ اللثامِ

يغارُ البدرُ منهُ اذا تبدَّا ... ويُخفي تحتَ اذيالِ الغمامِ

كَخيلِ الطرفِ ذو خدٍّ اسيلٍ ... نَحيلُ الخصرِ ممشوقُ القوامِ

لهُ مُقلٌ مراضٌ فاتكاتٌ ... قواتلُ راميات بالسهامِ

رَمي بسهامِ مقلتهِ فؤادي ... فما احلاهُ من رشاً ورامِ

فواشوقاه كيفَ اموتُ وجداً ... ولا اقضي من الرامي مرامي

اموتُ من الغرامِ اذا تجنَّى ... واحيَى حينَ يسمحُ بالسلامِ

لهُ ثغرٌ حَوَي فيهِ رحيقاً ... بهِ يُشفَي العليلُ من السقامِ

انا المُضنَي المتيمُ في هواهُ ... وجفني من جَفاهُ جفا منامي

تُري من بعدِ هذا الهجرِ احظَي ... بطيبِ وصالهِ قبلَ الحِمامِ

فعامُ وصالهِ عندي كيومٍ ... وساعةُ هجرهِ عندي كعامِ

وان انا من غرامي مُتُّ وجداً ... وناداني اجابتهُ عِظامي

وقال رضي الله عنه

ايا مَن بالجفا قد عذّبوني ... بحقّ جمالكم لا تهجروني

بعزّكم بذلّي في هواكم ... عِدوني بالوصال وماطلوني

ورِقّوا واجبروا بالوصل كسري ... وعن ابوابكم لا تبعدوني

سكنتم في سويدا القلب مني ... وبالحسن البديع ملكتموني

وصرت كعامرٍ مجنون ليلى ... وزاد من الغرام بكم جنوني

تَرَي يا ساكني قلبي ورومي ... تقرّ بطيب وصلكم عيوني

اسرتم في محبتكم فوادي ... واطلقتم دموعي من جفوني

فباح الدمع من وجدي بسرّي ... ولم انطق بما اودعتموني

ورام عواذلي مني سلوًّا ... فقلت دعوا سلوّي واعذروني

انا الصبّ المتيّم في هواكم ... وقلبي من هواكم في شجون

وقفت بباب حيّكم سحيرًا ... انادي يا لقومي انجدوني

ويا لعشيرتي ان مت وجدًا ... فمن بحر المدامع غسّلوني

وان

وان جرّدتموني من دلوقتي ... ففي اثواب سقمي كفّنوني

وقولوا مُغرمًا قد مات وجدًا ... وفي حمّى الاحبّة فادفنوني

فموتي في الغرام بهم حياتي ... اذا عطفوا عليّ وواصلوني

وقال رضي الله عنه

يا بدرَ تمٍّ فوقَ غصنٍ ناضرِ ... عذّبتَ قلبي من جفاكَ وناظري

ووعدتني قبلَ الصباحِ بزورةٍ ... فاتَ الصباحُ ولم تزرْ يا هاجري

يا هاجري هذا الصدودُ الى متى ... والدمعُ قرّحَ من جفاكَ محاجري

والجسمُ انحلهُ السقامُ فلا يرى ... شيئٌ يلوحُ من الضيا للناظرِ

يا مَن يغارُ البدرُ منهُ ويختفي ... تحتَ الغمامِ من الجمالِ الباهرِ

يا مَن لواحظهُ اذا ما جرّدت ... امضى وأقطعُ من سهامٍ باترِ

يا مالكًا رقّي بعقدٍ ولائهِ ... هلّا ترقُّ لمستهامٍ ساهرِ

يا مَن بحسنِ جمالهِ وقوامهِ ... فاقَ القدودَ وكلَّ غصنٍ زاهرِ

جُد بالوصالِ ولو بطيفكَ في الكرى ... فانا الكسيرُ وطيبُ وصلكَ جابري

ماذا يضرّكَ لو مننتَ بزورةٍ ... واقولُ اهلاً بالحبيبِ الزائرِ

جفني لبعدكَ قد جفا طيبَ الكرى ... والدمعُ باحَ ولم أبحْ بسرايري

انا حافظٌ لعهودِ من احببتهُ ... وانا الوفيُّ ولم أكن بالغادرِ

انا شاهدي دمعي وخصمي حاكمي ... وانا القتيلُ ولم اجد من ناصري

قد صادني رشأٌ كحيلٌ نافرٌ ... كيفَ الخلاصُ من العزالِ النافرِ

يرمي بسهمي مقلتيهِ وينثني ... عجبًا ويصرعني بطرفٍ ساحرِ

يا عاذلي كفَّ الملامَ فهيجتي ... تلفتٌ وقلبي من جفاكَ وسايري

واللهِ لا اسلو هوايَ من حبهُ ... سكنَ الفؤادَ وما خلا من خاطري

قسمًا بحقِّ جمالهِ وملاحتي ... في ثغرهِ من لؤلؤٍ وجواهرِ

وبحسنِ اوصافٍ ولينِ معاطفٍ ... وبمبسمٍ حلوِ المراشفِ عاطرِ

لا حلتُ عنه ولم اذقْ سنةَ الكرى ... حتى اراهُ منادمي ومسامري

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

داعي الغرامِ الى هواكَ دعاني ... يا عاذلي ومنَ الغرامِ دعاني

انا

انا مذ دعاني قد اجبت ملبيًا ... وسعيت من شوقي بغير توانِ

وتلي علي سمعي صفات جمالهِ ... فاماتني وبذكرهِ احياني

فطربت من طيب السماع وقد صفا ... كاسي ومن طيب الشراب سقاني

يا من تملك مهجتي بجمالهِ ... جُد بالوصال لمستهام عانِي

انا شاهدي دمعي بانك قاتلي ... وجوارحي نطقت بكل لسانِ

انا في هواكَ وحقّ حسنكَ مغرمٌ ... لكنّ هجركَ والجفا اضناني

سُحب المدامع من جفوني اُرسلت ... فوق الخدود وقرّحت اجفاني

طال السهاد ولم اذق سنة الكرى ... لما تجنّى هاجري وجفاني

وتصاعدت زفرات قلبي مذ جفا ... وتزايدت من لوعتي نيراني

انا قد جننت من الغرام وقادني ... داعي هواهُ لهُ بغير عنانِ

لكنهُ قد زادني بعد الجفا ... وبوصلهِ قبل الصباح حباني

فشفيت من رآي بطيب وصالهِ ... وغدوت ارتع في رياض جناني

وقال رضي الله عنه

يامَنْ لَهُ في كل عضوٍ مقتلُ ... انَّ الغرامَ اذا تحكَّمَ يقتلُ

يا ممرضي ومعذِّبي بصدودهِ ... القتلُ عندي من صدودكَ اسهلُ

يا يوسفي الحسنِ يامَنْ جندُهُ ... كل الملاحِ وانتَ فيهم اجملُ

يا حاكمًا في مهجتي بجمالهِ ... انا في هواكَ بمهجتي لا ابخلُ

يامَنْ يفوقُ البدرَ عندَ تمامهِ ... ويغارُ غصنُ البانِ منهُ وينجلُ

صِلْ مغرمًا بكَ قد تزايدَ وجدُهُ ... فبطيبِ وصلِكَ كل همٍّ يرحلُ

انا في بديعِ صفاتِ حسنكَ مُغرَمٌ ... واذا نظرتُ الى جمالكَ اذهلُ

كم مُغرَمٍ لعبَ الغرامُ بعقلهِ ... امسي واصبحَ هائمًا لا يعقلُ

كم ذا اعلِّلُ بالوصالِ وباللقا ... قلبًا لاثقالِ المحبةِ يحملُ

نَقَلَ العذولُ بانَّ قلبي قد سلا ... كذبَ العذولُ وقولهُ لا يُقبلُ

انا ما سلوتُ ولا همَمْتُ بسلوةٍ ... لكنَّ عذّالي عليَّ تقوَّلوا

جُدْ بالوصالِ فانَّ وصلكَ جنتي ... وجفاكَ في الاحشاءِ نارٌ تشعلُ

يا ساكنًا في وسطِ قلبي والحشا ... يامَن لهُ في كل قلبٍ منزلُ

انتَ

انتَ المُرادُ وليس غيرك بغيتي ... يامَن عليهِ الوحي حقًا ينزلُ

انتَ الذي حزتَ الفضايلِ كلها ... انتَ المشفَّعُ والنبيُّ المرسَلُ

يامَنْ هُوَ المختارُ مابينَ الورَي ... وبجاهِهِ كلُ الورَي تتوسَّلُ

كُن لي شفيعًا حينَ أُدعَى في خدٍ ... يومًا تشيبُ الخلقُ فيهِ وتذهلُ

صَلَّى عليكَ اللهُ ياخيرَ الورَي ... ماطافَ بالبيتِ العتيقِ مهلِّلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قُلتُ اهلاً بحبيبٍ زارني ... وبطيبِ الوصلِ داري قد شفا

طابَ وقتي وحَلَا لي مشربي ... بينَ ندمانٍ واخوانِ الصَفَا

وحبيبُ القلبِ اضحَى مُنشِدي ... ونديمي وشرابي قد صَفَا

فزتُ في قُرَّةِ عيني بالمُنَا ... وعذولي غابَ عني واختفا

يالها ليلةَ انسٍ قد صَفَت ... بتُّ مسرورًا وطرفي ماغَفَا

وبصبري نِلتُ ما أَمَّلتُهُ ... ولهيبُ النارِ من قلبي انطفا

يالها من فرحةٍ قد نلتها ... وحبيبُ القلبِ عني قد عَفَا

وقال رضي الله عنه

ايها الركب بلّغوا ... حيّ ليلي تحيّتي

وصفوا حالتي لها ... وخضوعي وذلّتي

فهواها مخيّم ... في فؤادي ومهجتي

فهيَ سقمي وصحّتي ... وهيَ ناري وجنّتي

وهيَ راحي وراحتي ... وهيَ قصدي وبغيتي

يالقومي وحيرتي ... من غرامي ولوعتي

ففؤادي مستهيم ... في هواها وجملتي

برزت من خيامها ... في ستورٍ وخلعتي

عمّها حسن خالها ... فعلت كل رتبةٍ

فخلا لي تهتكي ... بين صحبي ورفقتي

فهيَ ليلي وانني ... في المحبّة عامرٌ

واصلت بعد هجرها ... وأتت بالمسرّة

فزت

فزتُ بالقُربِ واللقـــا ... من وصالِ الاحبَّـــةِ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

اعيدوا الوصلَ لِلماضي اعيدوا ... فيومُ وِصالكم للصبِّ عيدوا

فيا احلى لُوَيلاتٌ تقضَّت ... تُرى هل بعدَ هجركمُ تعودوا

وعذَّبتم فوادي بالتمنّي ... فهذا التجني والصدودُ

ونومي قد جفا جفني وصبري ... تناقضَ والغرامُ بكم يزيدُ

وان اخفيتُ حُبَّكمُ فدمعي ... يمُّ وكلُّ اعضائي شهودُ

فلو نظرَ العواذلُ ما الآقي ... لَمَا عذَلوا ورَقَّ لِيَ الحسودُ

ملكتُم بالملاحةِ كلَّ حُسنٍ ... فعبدُ هَواكمُ بكمُ يَسُودُ

تُرى بوِصالِكمُ أحظى فاني ... بروحي في محبتكم أجودُ

فجودوا بالوصالِ يا موالي ... فكلُّ العاشقينَ لكمُ عَبيدُ

وكلُّ فتىً بكم قد مات وجدًا ... فزاكَ وحَقِّ حسنِكمُ شهيدُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

انا يا مالكي بحكمك راضي ... وبما شئت فاقضِ ما انت قاضِ

لا تعذّب حشاشتي بالتجنّي ... لا ولا بالصدود والإعراضِ

كم بقاسي من الغرام فؤادي ... كم اداري من عاذلٍ وارضي

يا منا القلب هل اراك نديي ... بين ماءٍ مسلسلٍ ورياضي

انا موتي والله فيك حياتي ... وسقامي من العيون المراضِ

لست اسلو والله لو قطّعوني ... قطعًا في هواك بالمقراضِ

واذا متُّ في هواك شهيدًا ... فدموعي شهودٌ والموت قاضِ

وقال رضي الله عنه

بسرّي ادمعي نمّت وبلّت ... وكلّ الطير من حرقي ونوحي

وصحت من الغرام وزاد وجدي ... وهبّت نسمة من حيّ ليلا

طلبت وصالها فأبت وصدّت ... وطيب النوم من مقلي اذ امت

ومن مقلي على الخدين سالت ... على عيدانها صدحت وناحت

وزاد لهيبها مثلي فصاحت ... وقتلي في محبتها أباحت

وشحّت

وشحّت بالوصال وزاد معي ... وقلّ تصبّري لمّا اشاحت

يغار البدر منها حين تبدو ... وتخفي الشمس إن ظهرت وزاحت

فموتي في هوى ليلى حياتي ... وان حكمت بقتلي واستباحت

وقال رضي الله عنه

هم في عبدهم حكموا ... فما جاروا وما ظلموا

وقد افتوا بسفك دمي ... ترى لهم عليّ دم

وحق جمالكم قسماً ... وحسبي ذلك القسم

عبيدكم لقد زادت ... به الآلام والسقم

وعذالي لما عذلوا ... وهم بالحال قد علموا

شكوت لهم صبابتي ... فما رقّوا ولا رحموا

وقالوا قد سلوتهم ... وهم في قولهم اثموا

فلا والله ما اسلو ... ولا في القلب غيركم

فرقّوا وارحموا وصلوا ... لمن امسى قتيلكم

شربت بكاسكم صرفا ... فاسكرني شرابكم
ومن وجدي تجلى لي ... علي قلبي جمالكم
ملكتم مهجتي منى ... وما ملكت يدي لكم
وقلتم مت بنا تحيى ... فقلت نعم وحقكم
فكم بكم امت وجدا ... وكم احيى بذكركم
فيا بشري لمن وافا ... ولا ينقض عهودكم
شفيعي عندكم ذلي ... فرفقوا لي بعزكم

وقال رضي الله عنه

عدي وامطلي بالوعد بالله مالك ... فحبك اضحى شافعي وهو مالكي
ملكت قلوب العاشقين بأسرهم ... فهم بين صرعى في هواك وهالك
فكم من اسير في هواك مقيد ... وكم من جريح من سهام لحاظك
وكم من طريح يشتكي ألم الجوى ... وكم من شهيد مات حول خيامك
لقد فقت بدر التم حسنا وبهجة ... وشمس الضحى غارت لحسن جمالك

فكم

فكم من مليح عمّه حسن خاله ... فيا عجبًا من حسنك عمّ خالكِ

حوى ثغركِ شهدًا وجواهرًا ... فيا ما أحيلا ثغركِ ورضابكِ

شربتُ بكأسٍ من رضابكِ شربةً ... فاصبحتُ نشوانًا بطيب شرابكِ

فيا قرّة العينين يا غاية المنا ... صِلي واجبري كسري بطيب رضابكِ

فكم اشتكي حالي إليكِ فتعرضي ... وقد حرت من إعراضكِ ودلالكِ

وان فاه اوغنّى بذكرك منشدي ... اهيم بمعناكِ وطيب سماعكِ

بعزّكِ يا ليلا بزلّي وذلّتي ... عديني بوصلٍ او بطيف خيالكِ

فيا عاذلي دع عنكَ عذلي فانني ... قتيل غرام من عيونٍ فواتكِ

تمتكتُ في ليلٍ ولم اخشَ لائمًا ... وقد كنتُ قبل اليوم أدجي بناسكِ

وقال رضي الله عنه

تُري المعنّى بطيب الوصل يتّصلُ ... ففي فوادي هواكم ليس ينفصلُ

يا سادةً ملكوا رقّي بعزّكمُ ... رِقّوا لذلّي فقد ضاقت بي الحيلُ

ارسلتُ دمعي شفيعي من صدودكمُ ... اليكمُ ولمثلي تشفع الرسلُ

هجرتم مغرما ما مضى بكم دنفا ... فنار هجركم في القلب تشتعل

وزاد وجدي وصبري قل من قلق ... ولا عيوني بطيب الوصل تكتحل

عقيق دمعي جرى من لوعتي وكفا ... ما قد جرى وعلى الخدين ينهمل

وصحت من عظم وجدي والغرام بكم ... كانني من غرامي شارب ثمل

قال الوشاة باني قد سلوتكم ... والله ما صح ما قالوا وما نقلوا

دع يا عذولي ملامي في محبتهم ... اني لاثقال ما حملت احتمل

فحبهم قد سرى في كل جارحة ... مني وفي القلب والاحشاء قد نزلوا

ياليت شعري ترى هل بعد بعدهم ... جراح قلبي بطيب الوصل يندمل

ما ضركم لو سمحتم لي بوصلكم ... فطيب وصلكم تشفى به العلل

والله لا حلت عن عهدي ولو تلفت ... روحي ولا عنكم بالغير انشغل

حارت عقول الورى في وصف حسنكم ... وفي محبتكم يحلو لي العذل

قد فقت مجنون ليلى في تهتكه ... وصرت في حبكم بي يضرب المثل

متى ارى قبل موتي طيبة فبها ... حبيب قلبي ومن سادت به الرسل

محمد

محمدُ المصطفى المبعوثُ من مضرٍ ... نبيٌّ صدقٍ بهِ الاملاكُ تبتهلُ

صلّى عليهِ آلهُ العرشِ ما سمحت ... بالغيثِ سحبٌ على الاغصانِ تنهملُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

زارَ قبلَ الصباحِ خوفَ الرقيبِ ... قلتُ اهلاً ومرحبًا بالحبيبِ

انتَ روحي وراحتي ومنائي ... انتَ بدرٌ كمن فوقَ غصنٍ رطيبِ

وردُ خدّيكَ يا مُنا القلبِ قصدي ... فعسى الوردُ ان يكونَ لي فيهِ النصيبِ

ريقكَ السلسبيلُ فيهِ شفائي ... وحياتي يا مرضي وطبيبي

انا اصبحتُ في الغرامِ غريبًا ... فترفّق يا منيتي بالغريبِ

يا بديعَ الجمالِ رقّ لصبٍّ ... مُستهامٍ ومُغرمٍ كئيبِ

ليتَ شعري يا منيةَ القلبِ احظى ... منكَ بالوصلِ او بوعدٍ قريبِ

يا عذولي دعِ الملامَ ودعني ... ففؤادي قد زادَ فيهِ اللهيبِ

انا واللهِ لم احُلْ عن هواهُ ... عاذلي في هواهُ غيرُ مصيبِ

نقلَ العاذلونَ عنّي ذورًا ... قلتُ ربّي طليبهم وحسيبي

وقال رضي الله عنه

يا منية القلب قلت فيك انصاري ... انا الاسير ودمعي مطلق جاري

قلبي بنار الجفا والبعد محترق ... وارحمتا لقلب زاب بالنار

كم ذا اعلل قلبي بالوصال وكم ... ذا ان اداري اهيل الحي والدار

وهل افوز بوصل منك متصلا ... وهل اراك نديمي بين سماري

كم عاذل رام مني الصبر قلت له ... ما كل قلب علي البلوي بصبار

كتمت سري فباح الدمع من حرقي ... بما كتمت ولم انطق باسراري

انا الوفي بعهدي في هواه ولا ... اصغي الي عاذل في الحب غدار

والله لا حلت يوما عن محبته ... لو قطع القلب والاحشا ببتار

ان باح دمعي دمي فيه بلا سبب ... فلا علي اذا ما متّ من عار

لا واخذ الله من افتى بسفك دمي ... ولا اطالبه والله بالتار

وقال رضي الله عنه

سلوا الدمع عن حالي وعن قصتي سلوا ... ينبيكم عما جري فهو مرسل

واصبحت

واجبحت من وجدي بكم وتهتكي ... كجنون ليلى فيكم اتغزل

احبة قلبي كم الاقي من الجوى ... وكم ذا من الواشي اقاسي واهمل

وقالوا باني قد سلوت ولم اكن ... بسالٍ وهم بالزور عني نقلوا

وحقكم ما فهت يوما بسلوة ... وعن حبكم والله لا اتحول

فلا واخذ الله الوشاة بقولهم ... فمن لم يذق طعم الهوى ليس يعقل

فقلبي عليل في هواكم من الضنا ... وكم ذا بطيب الوصل قلبي اعلل

عدوا وامطلوا بالوعد عبد هواكم ... ولا تهجروا فالهجر لا شك يقتل

وان رمتم قتل المحب فانه ... حرام ولكن في هواكم محلل

فقتلي حلال لي في الهوى وتهتكي ... وما شئتم في القلب والروح فافعلوا

وقال رضي الله عنه

يا مقلتي لجمال حبي شاهدي ... فتحول جسمي في هواه مشاهدي

انا لي شهود اربع في حبه ... دمعي وسقمي والسهاد وعائدي

انا لي حبيب واحد احيى به ... واموت شوقا بالحبيب الواحد

انا حافظ العهد القديم من الصبا ... وانا الوفي ولم اكن بالجاحد

فلكم تهتك في هواه مناسكي ... ولكم سبا بجماله من زاهد

كم لامني في حبه من عاذل ... يا عاذلي كن في الملام مساعدي

كم ذا يلاقي المستهام من العنا ... من عاذل ومعنف ومعاند

هو روح عيني وهو روح بصيرتي ... وشفاء سقمي وهو كنز مقاصدي

مت يا فوادي في هواه تعش به ... فلكم فني في حبه من عايد

فعلي قد وردت موارد عشقه ... فشربت صرفا من كؤوس مواردي

اصبحت ما سورا ودمعي مطلق ... وهواه قيدني وشوقي قايدي

رفع الحجاب فلاح نور جماله ... والقلب غاب وغاب عني حاسدي

فبعين قلب بصيرتي شاهدته ... وبكل جارحة أراه مشاهدي

وقال رضي الله عنه

بدا مليح الحي هتز في الحلل ... كانه البدر او كالشمس في الحمل

يغار غصن النقا من حسن قامته ... ويختفي البدر تحت الغيم من خجل

مهفهف القدّ معسول اللّمى قمرٌ ... والقدّ والريق كالعسّال والعسل

حلو المراشف يستشفي العليل به ... فكم شفا من رحيق الثغر من علل

الله اكبر ما أحلاه من رشأٍ ... قد زاد حسنًا وقد زارت به حيلي

بدا له والدجا تجلي محاسنه ... يا حسنه من مليحٍ بالجمال حلي

اضحي عزيزًا وقد امسيت من حرقي ... في ذلّةٍ وفؤادي منه في شغلِ

فكم فتيً هام وجدًا في الغرام به ... وكم قتيلٍ له بالاعين النجلِ

رمي فؤادي بسهمٍ من لواحظه ... اصاب قلبي وقلبي عنه لم يحلِ

ظبيٌ كحيلٌ يصيد الاسد واعجبًا ... من الظبا تصيد الاسد بالمقلِ

والله لا حلت عن حبي له ابدًا ... لو ان قلبي بنيران الغرام سلي

اعلّل القلب من وجدي بوهل وعسي ... لعلّ بالوصل من اهواه يسمح لي

ترى تعود ليلاتٌ لنا سلفت ... وهل افوز بوصلٍ منه متصلِ

انا المتيم فيمن قد سما وعلا ... فخرًا علي سايرِ الاملاكِ والرسلِ

محمد المصطفي المبعوث من مضرٍ ... وفضله بين املاكِ السما تلي

هُوَ النبيُّ الذي ما مثلهُ احدٌ ... وهوَ المبرَّأُ من نقصٍ ومن زللِ

وهوَ الشفيعُ غداً من حرِّ نارِ لظى ... والناسُ كلُّهم منها علي وجلِ

عليهِ صلَّى الهُ العرشِ ما طلعت ... شمسٌ وما ناحَ قمريٌّ على طللِ

وقالَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

وصالُ محبوبٍ قلبي ... بمهجتي ليسَ يغلو

والصبرُ فيهِ حلالي ... وذكرهُ لي تحلو

كم ماتَ في الحبِّ مثلي ... ومالحبِّي مثلو

يا قلبُ مُتْ فيهِ تحيى ... فالموتُ لي فيهِ سهلو

مَن ماتَ فيهِ غراماً ... فذاكَ يسمو ويعلو

يا خالي البال قل لي ... ان كان عندكَ نقلو

هل في المحبةِ عارٌ ... وهل لِمَن لامَ عقلو

قالوا سلوتُ هواهُ ... ومالِذا القيلِ اصلو

واللَّهِ لو مُتُّ وجداً ... عن حبِّهِ لستُ اسلو

يا ساكنًا

يا ساكنًا في فؤادي ... هل عقد هجري تحلُّ

انا الكئيب المعنّى ... انا الفقير المقلُّ

فارحم بعزّك ذلّي ... فكم وكم لك فضلُ

فان تعاظم ذنبي ... فانت للعفو اهلُ

وقال رضي الله عنه

سادتي سادتي وحقّ هواكم ... انا من قبل نشأتي اهواكم

فبذلّي بعزّكم بخضوعي ... وبفقري بفاقتي بغناكم

للمزيد الخطاب عند سماعي ... بفنآي في حبكم وبقاكم

وبحوي فيكم واثبات وجدي ... وبرقّي لكم وعقد ولاكم

وبما كان بيننا من عهودٍ ... انجزوا لي بوعدكم ووفاكم

انا عبدٌ لكم على كل حالٍ ... انا روحي وما ملكت فداكم

انا اصبحت مغرمًا وكئيبًا ... فعساكم ان ترحموا فعساكم

ومنادي الغرام نادى فلبّت ... كلّ روحٍ من شوقها لقاكم

وبوادي نعمان همت غراما ... وفؤادي وحقكم ما سلاكم

اتُرى منكم افوز بوصل ... قبل موتي او في المنام اراكم

صح ما قيل من حديث غرام ... انني في الغرام عبد هواكم

وقال رضي الله عنه

سمحت بارسال المدامع مقلتي ... وتزايدت نار الغرام بمهجتي

وجفا الكرى جفني لبعدك والقلا ... والدمع باح بما تكنّ سريرتي

يا من جننت من الغرام بحبه ... وحلا لقلبي في هواه منيتي

عذبت قلبي بالتجني والجفا ... فالهجر ناري والتواصل جنتي

يا منيتي انا في هواك معذب ... فارحم بعزك ذلتي يا منيتي

يا من يفوق البدر حسن جماله ... زادت لبعدك في الغرام بليتي

يا ساكنا في وسط قلبي والحشا ... انت المراد وليس غيرك بغيتي

اصبحت فيك من الغرام كانني ... مجنون ليلى او جميل بثينتي

يا من حلا لي في هواه تهتكي ... روحي فداك وما ملكت وجملتي

يا قلب

يا قلبُ مُت في الحب تحيى بوصلهِ ... فلكم شفا برضابهِ من علّـــةِ

وعواذلي قالوا سلوت ولم أكن ... اسلو هواكَ ولا هممت بسلوةِ

وعواذلي شهدت بأني مغرمٌ ... بكَ يا منا قلبي ونور بصيرتي

فمتى تجودُ ولو بطيفكَ في الكرى ... وافوز منكَ بخلوةٍ او نظرةِ

واقولُ اهلاً بالحبيبِ ومرحبا ... اهلاً بمن قد زارني في خلوتي

هذا مليحُ الحيّ اقبلَ فانظري ... وتمتّعي بجمالهِ يا مقلتي

ورأيتُ في نومي النبيَّ محمّدًا ... ولثمتُ راحةَ كفهِ من فرحتي

واكلتُ من اذكا طعامٍ عندهُ ... فشفيتُ من هذي بأوّلِ لقمةِ

ارجو بزورتهِ الشفاعةَ في غدٍ ... فهوَ الشفيعُ ومنقذي من زلّتي

فعليهِ ربُّ العرشِ صلّى دايمًا ... ما غرّدت تمريّةٌ في ايكــةِ

والآلُ والاصحابُ سادات الورى ... والتابعين لهم باوضح حجّـةِ

وقال رضي الله عنه

ايا من في الحشا والقلبِ حلوا ... تُرى هل عقد هجركم يحلّ

وهل يحظى بوصلكم المعنى ... وهل قتل المحب لكم يحل

هجرتم مغرما بكم معنى ... فرقوا وارحموا فالهجر قتل

وعذبتم بطول الهجر قلبي ... ومر الصبر لي بالوصل يحلو

فوصلكم وحقكم حياتي ... وليس وصالكم بالروح يغلو

عرفت بانني لكم عبيد ... وعبدكم بكم يسمو ويعلو

ولاموني العواذل في هواكم ... وقالوا قد سلوت ولست اسلو

فما لعواذلي في اللوم عقل ... ولا من لامني في الحب عذل

حديث احبتي حلو اذا ما ... تكرر في المسامع لا يمل

وقد افتوا بسفك دمي وقالوا ... أدم العاشقين لنا يحل

وقد فتكت لواحظهم بقتلي ... كان لحاظهم بيض تسل

فواعجباه من مقل مراض ... تصيد الاسد وهي لها تذل

وقالوا مت بنا في الحب تحيى ... فقلت علي هذا الموت سهل

فمن اهواه بدر فوق غصن ... مليح ماله في الحب مثل

محمد

مُحَمَّدٌ المُتَشَفَّعُ فِي البَرَايَا ... عَلَيهِ سَلِّمُوا ابدًا وَصَلُّوا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يامَن بِحُسنِهِم في الناسِ قد حَكَمُوا ... وفي المحبينَ ماجاروا وما رَحَمُوا

وَحقِّ اوصاف حُسنٍ فيكُم اجتَمَعَت ... من الصبا ما صَبا قلبي لغيرِكُم

ملكتم مهجتي مني وقد شَهِدَت ... جوارحي اني عبدٌ لِعَبدِكُم

ياسادةً ملكوا رِقّي وَحَقِّكُم ... قد سادَ بينَ الورى عبدٌ سَبى بِكُم

هَواكُم قد سَرَى في كل جارِحَةٍ ... مني وَكُلّي مشغولٌ بِحُبِّكُم

اصبحتُ من حَرِّ وجدي والغرامِ بكم ... اشكو لكم ما الاقي من صُدُودِكُم

وقد جَرَت اَدمُعي من لوعتي وَكَفَا ... مَا قد جَرَى من عيوني بعد بُعدِكُم

شكوتُ مابي لعزّالي وقلتُ لَهُم ... رِقّوا لحالي فما رقّوا وما رَحَمُوا

وقد اشاعوا باني قد سَلَوتُكُم ... وَهُم عَلَيَّ بقولِ الزورِ قد اثَمُوا

لَوَاخَذَ اللَّهُ عزّالي بما نَقَلُوا ... عني بانَّهُم بالحالِ قد عَلِمُوا

انا القتيلُ غرامًا في محبتكم ... وَارحَمتا لقتيلٍ في الهَوَى بِكُم

أموت شوقاً بمعناكم فيطربني ... داعي الغرام ويحييني بذكركم
حديثكم كلما كررتموه حلا ... فما أحيلا على سمعي حديثكم
آها على طيب اوقاتٍ بكم سلفت ... كأنّ اوقاتنا من بعدكم حلم
يا عرب وادي النقا اني وحقكم ... متيمٌ مغرمٌ في حبّ بدركم
هو النبيّ الذي ما مثله احدٌ ... وهو السراج الذي نادت به الظلم
وهو الشفيع لخدام من حرنار لظى ... لكل عاصٍ اذا زلّت به القدم
محمد خير من سادت به مضرٌ ... له المفاخر والاحسان والكرم
صلّى عليه اله العرش ما طلعت ... شمسٌ وما غرّدت في افقها النجم

وقال رضي الله عنه

حبل الوصال بحقكم لا تقطعوا ... فالقلب كاد من الجفا يتقطّع
فبعزكم رقوا الذليّ واجبروا ... كسري فقلبي من جفاكم موجع
وارحمتاه لمغرمٍ ومتيمٍ ... كتم الهوى فوشت عليه الأدمع
يرمي النجوم وقد تزايد وجده ... ألف السهاد فطرفه لا يهجع

لعب

لَعِبَ الغرامُ بهِ فاصبحَ هائمًا ... لم يدرِ من حرِّ الجوى ما يصنعُ

فكأنَّهُ من وجدهِ وغرامِهِ ... مجنونُ ليلى كان حينًا يصرعُ

لا تمنعوا طيفَ الخيالِ يزورني ... فانا الذي بالطيفِ منكم اقنعُ

وعواذلي قالوا اصطبر عن حبِّهم ... فاجبتهم عن حبهم لا ارجعُ

واللهِ لا اصغي لقولِ عواذلي ... انَّ العواذلَ قولهم لا يُسمعُ

ومدامعي ارسلتُها من لوعتي ... لأحبَّتي ولعلَّها بي تشفعُ

واذا قُتلتُ من الغرامِ بحبِّكم ... فانا الشهيدُ وبالشهادةِ ارفعُ

لي في حماكم يا عَرِيبَ المنحنى ... قَرٌ وفي اعلامِ طيبةَ يطلعُ

هو خاتمُ الرسلِ الكرامِ ومن لهُ ... علمُ السعادةِ في القيامةِ يُرفعُ

خيرُ الانامِ مُحَمَّدٌ وهو الذي ... فبجاههِ كلُ الورى تتشفعُ

صلَّى عليهِ اللهُ ربي دائمًا ... ما دامَ مدحٌ في المجالسِ يُسمعُ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

قَرَّحَ الدمعُ جفوني وجرى ... من عيوني وكفى ما قد جرى

وبراني السقم حتى أنني ... من نحولي وسقامي لا أُرى

باح دمعي بالذي اخفيته ... وجفوني حرمت طيب الكرى

كم عذولٍ لامني في حبه ... لو رأى العاذل حالي عذرا

نقلوا انّ فؤادي قد سلا ... كذب الناقل عني وافترى

انّ قلبي ما سلاه لا ولا ... غيره في خاطري ما خطرا

انا والله حياتي وصله ... ومماتي إن جفا او هجرا

بدر تمّ فوق غصنٍ نضرٍ ... احسن الناس واحلا منظرا

لم ترَ العين مليحاً مثله ... لا ولا في جنة الخلد يُرى

افضل الخلق واعلا شرفاً ... احمد المبعوث في امّ القرى

خرّت الاصنام من هيبته ... وظلام الشرك ولّى مدبرا

واجتباه وحباه ربّه ... والي مولاه حقاً نظرا

امّ بالرسل وجبريل ومن ... في السماوات العلا لما سرى

ظهرت ايآته واشتهرت ... وانجلا الغيهب لما ظهرا

لم

لَم يَقُل شعرًا ولا عُلِّمَهُ ... لا ولا قالَ حديثًا مُفتَرَا

لَم يكن قطُّ غليظًا لا ولا ... كانَ جبَّارًا ولا مُستكبِرَا

نَصرَ الدِّينَ بانصارٍ لَهُ ... وبأملاك السما قد نُصِرَا

فَلَهُ رعبًا وخوفًا قيصَرَا ... ولكم جيشٍ لكسرى كَسَرَا

كَم لَهُ من معجزاتٍ ظَهَرَت ... كضياءِ الشمس ما فيها مِرَا

ولكم بالريق اشفى عِلَّةً ... ولأعناقِ الاعادي قد بَرَا

شَقَّ بَدرُ التم نصفَين لَهُ ... وبسُمٍّ في ذراعٍ اخبرا

قامَ حتي ورَمَت اقدامُهُ ... في الدياجي ذاكرًا مستغفرا

عَمَّ كلَّ الخلقِ جودًا فَضلُهُ ... وغدا يعطي اللوا والكوثرا

خاتمُ الرسلِ امامُ الانبيا ... وبهِ موسَي وعيسي بَشَّرَا

كم كسيرِ القلب مثلي قد غدا ... بمديحِ المُصطَفَي مُنجَبِرَا

أترَي عيني تَرَي تربَتَهُ ... وأضع خدي علي ذاك الثرا

انتَ يا خيرَ الورَي معتمدي ... انتَ يا كنزَ الغنا للفقرا

أنتَ هُوَ المنصورُ بالرعبِ على ... كُلِّ باغٍ وعلى مَن كفرا

يا رسولَ اللهِ كُنْ لي شافعًا ... من جحيمٍ حرُّها قد سعّرا

يا الهي بالذي ارسلتَهُ ... تُبْ علينا واعفُ عنا ما جرا

وعليهِ اللهُ صلّى دائمًا ... كلّما هبّتْ نسيمٌ سحرا

وعلى آلِ النبيِّ المصطفى ... وعلى السادات اعلام الورى

وقال رضي الله عنه

سلوا عن غرامي في هواكم وذلّتي ... ورقوا لحالي حالَ من عظم لوعتي

فنارُ الجفا في مقلتي قد تسعّرت ... ووصلكم يا منيةَ القلبِ جنّتي

واصبحتُ كالمجنونِ في حيِّ عامرٍ ... بليلا وزارة في الغرام بليتي

فقيسُ بليلا جنَّ من عظم وجدِهِ ... ولم يحظ من وصلِ ليلا بقبلةِ

وعروةُ في عمري وليتي بها فتىً ... وريحٌ وكم قاسي جميلُ بثينتي

وغيلانَ فيمنْ قد تزايدَ وجدُهُ ... وبشرٌ هندٍ ماتَ منها بحسرةِ

وهامَ اشتياقًا في الغرام كثيرٌ ... ونادى علي أني قتيلٌ بعزّةِ

فكم

فكم هام مثلي في الغرام متيم ... ولم يلق ما لاقيت من عظم كربة

هواكم بقلبي مذ نشأت من الصبا ... ولم ابد ما اخفيته من سريرتي

وحق هواكم ما انتقضت عهودكم ... ولا فهت يوما للعذول بسلوة

ولا بحت من حر الغرام بسركم ... ولكن عيني بالمدامع نمت

فان خانني صبري وذبت من الجوى ... فلا عيب ان باحت من الوجد عبرتي

فمر عذابي بالمحبة قد حلا ... ويحلو اذا كررت ذكر احبتي

شربت بكاس الحب من قبل نشأتي ... فطبت بمشربي من طيب نشوتي

واصبحت مسرورا براح شربتها ... شفيت بها من كل داء وعلة

فراحي بكر لا تشاب بريبة ... وقد جليت في الكاس ليلا بخلوة

جنيذ بها قد هام من عظم وجده ... وبشر تبشر بالهنا والمسرة

فيا عاذلي دعني فلست عن الهوى ... بسال ولو ذابت من الوجد مهجتي

بقاء اي راحات لكل متيم ... اذا هام من وجدي وشوقي وحرقتي

وراحة قلبي في الغرام تهتكي ... وخلع عذاري بين اهل مودتي

فطلق دمعي في هواكم مسلسل ... ومرسل دمعي قام عني بحجتي

فكم مدع في الحب ليس بصادق ... ولي عندكم عهد بتصديق دعوتي

فسقمي في دعوي المحبة شاهد ... بما في ضميري ناطق عن سريرتي

فاني علي عهدي مقيم ولم احل ... ولو تلفت روحي ومت بحسرتي

متي يجبر الصب الكسير بوعدكم ... ولي في الكري بالوصل قبل منيتي

ويفرح قلبي بالوصال وباللقا ... ويصفو بكم عيشي وتفرج كربتي

واصبحت في دار الغرام متيما ... وكم سمعت ذاتي نداكم فلبت

وهمت اشتياقا من غرامي عسيري ... ولو في الكري حبي يمن بزورة

وناديت من وجدي وشوقي ولوعتي ... الا يا اهيل الحي رقوا لرقتي

فجودوا بوصل او بوعد وماطلوا ... فقد زاد سقمي في هواكم وذلتي

فان تصلوني كنت عبدا لعبدكم ... وان تهجروني لم احل عن مودتي

فلو جاءني منكم بشير بوصلكم ... وهبت له روحي وقلبي ومهجتي

ترى هل ترى عيني معالم طيبة ... ففيها منا قلبي وقصدي وبغيتي

محمد

محمدُ المختارُ من آل هاشم ... ومَنْ خصَّ في اسرائهِ بالتحيَّةِ

رقا فارتقى السبعَ الطباقَ لربهِ ... ولم يتقدَّمْ منهُ جبريلُ خطوةِ

وخاطبَهُ الرحمنُ جلَّ جلالُهُ ... وقالَ تملَّا يا حبيبي برؤيتي

فهذا مقامٌ مادنا منهُ مرسلٌ ... سِواكَ فانتَ المجتبَى من خليقتي

وانتَ الذي قد نلتَ كلَّ فضيلةٍ ... ورتبتكَ العُليا علي كل رتبةِ

فكم معجزاتٍ للنبيِّ محمَّدٍ ... باثبات نصٍّ في الكتابِ وسنَّةِ

وكم من فصيحٍ جاءَ في وصفِ حسنهِ ... واوصافُهُ جاءَت بكلِّ فضيلةِ

فادمْ لمَّا ان توسَّل باسمهِ ... تقبَّلَ منهُ ربهُ كل دعوةِ

ونوحٌ من الطوفان نجَّاهُ ربُّهُ ... بدعوتهِ من كل هولٍ وكربةِ

ونجي ابراهيمُ لمَّا دعَى بهِ ... واُخمِدَت النيرانُ من بعدِ قوَّةِ

وموسَي وعيسَي بالنبيِّ توسلا ... وعمَّ البرايا فضلُ خيرِ البريَّةِ

فيا خيرَ خلقِ اللهِ كن شافعي غدا ... فانتَ رجائي في رضائي وتذكَّتي

عليكَ صلاةُ اللهِ ثم سلامُهُ ... مدا الدهرِ ماغنَّي حمامٌ بايكةِ

وآلك والاصحاب ياخير مرسل ... واتباعك السادات خير عشيرتي

وقال رضي الله عنه

وردنا حمالي علي كل ضامر ... ولم نخش من حد السيوف البواتر

وطفت بها ما بين صحبي ورفقتي ... وقد حجبت عن مقلتي بستائري

تعلقت بالاستار لما تعلقت ... بها كل آمالي وقلبي وخاطري

وقد برزت من خيمها بين حجبها ... بحسن جمال حيرت كل ناظر

وقد همت لما عممها حسن خالها ... وقد هيمت في حسنها كل شاعر

وفي خيمها اكم من طريح بحبها ... وفي حجرها اكم قد حوت من جواهر

صفا بالصفا قلبي وقد طاب مشربي ... ولم اخف ما اخفيته من سرايري

وفي المروة العظمى اتيت بزلة ... واجريت دمعي من جفون محاجري

والفيت اتعالي علي باب عزها ... وما كنت اخشي من ذنوب كبائري

فسوحت في سري واصبحت آمنا ... وقد نلت من معروف عرفان موقفي

وجاءت نسيمات الصبا بالبشائر ... علي عرفات كلما في ضمائري

وفي

وفي المشعرِ المذكورِ في نصِّ ذكرِها ... حلَا ذكرُها في مسمعي وخاطري

وفي الخيفِ زالَ الخوفُ عنا وفي مُنًا ... بلغتُ المُنا من حيِّ ليلَا وعامرِ

فجادَت بوصلٍ بعدَ صدٍّ وفرقةٍ ... وجدتُ بروحي في هواها وسايري

فبُشراكَ يا قلبي بطيبِ وصالِها ... فقد غابَ عني كلُّ واشٍ وعاذرِ

ودلَّعتُها لما قضيتُ مناسكي ... وملَّكتُها قلبي وسمعي وناظري

فيا طيبا وقاتٍ تقضَّت عليَّ مُنًا ... بطيبِ حديثٍ مع حبيبٍ مُسامرِ

وفي طيبةٍ قد طبتُ في طيبةِ الرضَى ... وسالت دموعي بينَ سَلعٍ وحاجرِ

وناديتُ في اطلالِها بينَ عُزِّها ... وقد اسرورني بالجفونِ الفواترِ

اجيروا انزيلاً في حِماكُم بقربكُم ... وجودوا علي فقري ورقوا بحايرِ

وقفتُ بزلِّي وافتقاري وفاقتي ... علي قبرِ خيرِ الخلقِ ذخري وناصري

محمدُ المبعوثُ للخلقِ رحمةً ... نبيٌّ علَا فوقَ العُلَا والمنابرِ

عليهِ صلاةُ اللهِ ثم سلامُهُ ... واصحابهِ السارَاتِ خيرِ العشايرِ

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

لئن غاب شخصك عن ناظري ... فما غبت والله عن خاطري

وحبك يا منيتي قد سرى ... وحق جمالك في سائري

واصبحت والسقم قد زادني ... وقل التصبر يا هاجري

فيا منية القلب كن محسنا ... ورق لكسري وكن جابري

لحاظك امضى اذا جردت ... واقطع من صارم باتر

ومن فيك كالمسك يبدو اذا ... تفوهت من مبسم عاطر

فكم من عذول اذا زرت كم ... اقاسي من الحاسد الغادر

فيا عاذلي لا تلمني وكن ... لعظم غرامي به عاذري

تهتكت لما بدا مقبلا ... كبدر على غصن زاهر

جننت غراما بحبي له ... ومن طرفه الناعس الساحر

ترى بعد هذا الجفا منيتي ... يزور وافرح بالزائر

فما اوقع القلب في حبه ... وحق هواه سوى ناظري

وقال رضي الله عنه

طال

طالَ السهادُ وما غفا ... طَرفي لِبُعدِكَ والجفا

يامُوعِدِي بالوصلِ ما ... احلا لُوَيلاتُ الوفا

يامُمرضِي بصُدودِهِ ... صلني فوصلكَ لي شفا

وارحم بعزكَ ذلّتي ... واسمح وكُنْ متعطّفا

اخفيتُ حبكَ يامُنا ... قلبي فشاعَ وما اختفا

والطرفُ باحَ وقد جرى ... من ادمعي ما قد كفا

ياعاذلي دعني فما ... اُصغي لِمَن قد عنّفا

انا في هَواهُ مُتيَّمٌ ... مَن لامني ما انصفا

زادَ الغرامُ ولم اجِد ... لي في هَواهُ مُسعِفا

وحشاشتي ذابتْ اسًا ... ولهيبُ ناري ما انطفا

فمتى يجودُ بوصلِهِ ... بعدَ التجني والجفا

ويزولُ عن قلبي العنا ... واقولُ حبي قد وفا

وقالَ رضيَ اللّهُ عنهُ

اسروا فوادي والمدامع اطلقوا ... وتعجلوا قتلي ولم يترفقوا

وسروا سحيرا والفواد اسيرهم ... والقلب في قيد المحبة موثق

والدمع باح بما كتمت من الجوى ... وجوارحي بخفي سري تنطق

وغدوت كالمجنون حول خيلهم ... والقلب من خوف التفرق يخفق

من ذا يطيق تصبرا عن حبهم ... ولحاظهم في كل قلب ترشق

قد قيدوا قلبي بقيد هواهم ... وارحمتا لمقيد لا يطلق

سحب المدامع من جفوني ارسلت ... فوق الخدود لبعدهم تتدفق

يا ليتهم لما سروا وجمالهم ... فوق الجمال ومهجتي تتحرق

ردوا فواد المستهام فقلبه ... امسي واصبح هائما يتعلق

فاجابني داعي الغرام وقال لي ... صبرا والا فالحشا يتمزق

فغدوت من حر الصبابة والجوى ... لا روح في ولا لسان ينطق

وقال رضي الله عنه

مليح ناعس الطرف ... رشيق القد والعطف

غزال

غزالٌ قد سبا عقلي ... بذاكَ الخصر والردفِ

وورد فوقَ خدَّيهِ ... يشوّقني الى القطفِ

وآسُ عذارهِ المسكُ ... كنقش الغيد في الكفِّ

اطيبُ بطيب نكهتهِ ... واسكرُ من شذا العرفِ

فما ابهاهُ من بدرٍ ... بدا في غاية اللُّطفِ

بنار الهجر ذبتُ جوًى ... وفي هجرانهِ حتفي

متى بوصالهِ احظى ... ونيران الجفا يطفي

وقد اصبحتُ ذا سقمٍ ... ولكن ريقهُ يشفي

اموتُ بحُبّهِ وجدًا ... واحيى منهُ بالرشفِ

ومن وجدي به نمّتْ ... دموعي بالذي اخفي

وقد باحت باسراري ... فقلتُ لادمعي كُفّي

وقلتُ لعاذلي دعني ... فبعض اللوم لي يكفي

فمحبوبي لهُ قدٌّ ... رشيقٌ زايد الظرفِ

وَإِن لَم احظَ من حُبّي بوصلٍ مِنهُ والهفي

وقال رضي الله عنه

قلبي مِنَ الوَجدِ والهجرانِ مالومُ فَلا تَسَلْ عَنْ غَرامي فَهوَ معلومُ

يالائمي لاتلمني في محبتهم فَليسَ في حُبِّ مَن أَهواهُ تحريمُ

قد اصبحَ القلبُ مسروراً بوصلهم لكِنَّ قلبيَ أمسى وهوَ مهمومُ

قلبي اسيرٌ ودمعُ العينِ منطلقٌ وآهاً لِقلبٍ أسيرٍ وهوَ محرومُ

زادَ العواذلُ في لومي فقلتُ لهم إن شئتُمُ فاعذروا أَو شئتُمُ لوموا

لاتعجبوا لِغرامي في محبتهم انَّ الغرامَ لهُ شرحٌ وتقسيمُ

انا الذي من بحارِ الدمعِ في غرقٍ والقلبُ في حرقٍ والصبرُ معدومُ

وباحَ دمعي بما اخفيتُ من حرقي وحبُّهم في سويدا القلبِ مكتومُ

قد اصبحَ القلبُ مقهوراً بحبهم وربعُ صبري امسى وهوَ مهدومُ

ياليتهم وعدوا قلبي بوصلهم فالوصلُ يُحمَدُ والهجرانُ مذمومُ

ياقلبُ كم ذا أقاسي من صدودهم وانتَ ياقلبُ مهمومٌ ومغرومُ

مُتْ في هَوَاهُم عَسَى تَحْظَى بِوَصْلِهِم ... وَاصْبِرْ فَفِي الصَّبْرِ تَفْوِيضٌ وَتَسْلِيمُ

مَن مَاتَ فِي حُبِّهِم شَوْقًا لِرُؤْيَتِهِم ... فَذَاكَ يَا قَلْبِ مَأْجُورٌ وَمَرْحُومُ

وَاخْلَعْ عِذَارَكَ وَاشْرَبْ مِن كُؤُوسِهِم ... صِرْفًا فَشَرْبُهُمُ بِالْمِسْكِ مَخْتُومُ

شَرَابُهُم مِن رَحِيقٍ قَدْ صَفَا وَحَلَا ... فَاشْرَبْ وَلَا تَخْشَ لَوْمًا فَهْوَ تَسْنِيمُ

لَقَدْ عَلَا وَحَلَا فِي مَدْحِهِم غَزَلِي ... كَأَنَّهُ بِنَفِيسِ الدُّرِّ مَنْظُومُ

كَالْعِقْدِ قَدْ نُظِمَتْ فِيهِ جَوَاهِرُهُ ... وَكَالطِّرَازِ الَّذِي بِالْوَشْيِ مَرْقُومُ

هُمْ أَهْلُ طِيبَةَ قَدْ طَابَتْ عَنَاصِرُهُمْ ... هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ فَضْلٌ وَتَكْرِيمُ

هُمْ أَهْلُ بَدْرٍ وَهُمْ أَهْلُ الْوَفَا وَهُمُ ... لَهُمْ بِمَا قَدَّمُوا سَبْقٌ وَتَقْدِيمُ

قَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ بِالْأَنْصَارِ مُنْتَصِرًا ... وَالشِّرْكُ أَمْسَى ذَلِيلًا وَهْوَ مَهْزُومُ

وَأَصْبَحُوا كَنُجُومٍ يُقْتَدَى بِهِمُ ... وَحُبُّهُمْ وَاجِبٌ فِي الشَّرْعِ مَحْتُومُ

دَانَتْ مُلُوكُ الْوَرَى طُرًّا لِسَطْوَتِهِم ... وَالْعُرْبُ دَانَتْ لَهُمْ وَالْفُرْسُ وَالرُّومُ

لِي سَيِّدٌ فِي حِمَاهُمْ قَدْ عَلَا شَرَفًا ... عَلِيُّ الْوَرَى وَلَهُ فَضْلٌ وَتَعْظِيمُ

مُعَظَّمٌ وَهْوَ عِنْدَ اللَّهِ ذُو شَرَفٍ ... مُطَهَّرٌ وَهْوَ عِنْدَ اللَّهِ مَعْصُومُ

فهو الرسول الذي ما مثله احد ... بالجود متصف بالحسن موسوم

اوصافه في جميع الكتب قد تليت ... به الطواسيم جاءت والحواميم

والله ما مثله في العالمين يرى ... كلامه مثل نظم الدر مفهوم

محمد خير خلق الله كلهم ... عليه اذكا تحيات وتسليم

وقال رضي الله عنه

سقاني ثم حياني ... وبالتوحيد احياني

وقال الست قلت بلى ... بجيبا حين ناداني

حبيبي واحد احد ... وما في ملكه ثاني

تجلى نوره فخلا ... واحلا الذكر ربا في

وشوقني وقربني ... وبعد البعد ادناني

وشوقي زاد من حرقي ... الى من ليس ينساني

وغني منشدي سحرا ... بترجيع والحاني

فهام القلب من طرب ... لمن باللطف انشاني

فقم

فقوموا نهضوا لخدمتـــــه عسى تحظى بغفران

وقال رضي الله عنه

تري قلبي بوصلكم يفوز فوصلكم وحقكم عزيز

هجرتم بعدما واصلتموني فهل في شرعكم هجري يجوز

وفي اسراركم اودعتموني معان في ظواهرها رموز

وحزتم سادتي كل المعاني وليس لمثلها احد يحوز

ومذ انشئت لم اهوى سواكم فهل بعد الجفا وصلي تجيزوا

وقال رضي الله عنه

صفت اوقاتنا لما وردنا ذلك المغنا

وبتنا في حمى ليلى وبالمطلوب قد فزنا

ومن نهوى لنا ساقي وبالارواح قد جدنا

وهمنا بالذي نهوى ومن نهوى به همنا

وساقي الكاس كم احيى بكاساتٍ وكم افنا

فا اَحلاَ لويلاتٌ ... قطعناها وَمَا اَهنَا

حفظنا عَهدَ مَن نَهوَي ... وبالاسرار ما بحنَا

وقد شاهَدتُ مِن لَيلَا ... معاني حسنها الاسنَا

وهامَ القلبُ بالمغنَي ... فلا عارٌ اذا اغنَا

وغَنَّالي حبيب قلبي ... وغنَّالي كما غَنَّا

وكنَّا حيثما كانوا ... وكانوا حيثما كُنَّا

فان تفهَم فكن مَعنَا ... والاَّ فاتكَ المعنَا

فيا قلبي لكَ البُشرَي ... فقد زالَ العنا عَنَّا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حبيبُ القَلبِ تركي ... حَلاَ في هَوَاهُ هتكي

رَمَي قلبي بسَهم ... وَرَامَ بذاكَ هَلكي

كأنَّ القَلبُ اضحَي ... لَهُ بالروم ملكي

وصَارَ القَلبَ منِي ... كصقرٍ صَادَ كركي

فدَع

فدَعْ لَومي عذولي ... فان اللَّومَ ينكِي
انا الصَبُّ المُعَنَّى ... بلا رَيبٍ وشَكِّ
بحكم الحبّ راضٍ ... وان افتا بفتكِي
لَهُ حسنٌ بديعٌ ... لبدرِ التمّ يحكي
وخالٌ فوقَ خدٍ ... كعنبرةٍ ومسكِ
فما احلاهُ لمّا ... يعاتبني ويبكي
وجادَ بطيبِ وَصلٍ ... وعني زالَ ضنكِي
وجدتُ لَهُ بروحي ... واموالي وبَركِي
وبتنا في سرورٍ ... بموصولٍ وجَنكِ
فواعجبًا لِلَهْوَى ... وَتيهي بعدَ نُسكِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ناعِسُ الطَرفِ كَحيلُ المُقَلِ ... رَقَّ في وصفٍ حلاهُ غَزَلي
رُقَّ يا مُنيَةَ قلبي كرمًا ... فعذولي من نحولي رَقَّ لي

يا خليَّ البال دعني لا تلم ... لا تلمني في هواه يا خليّ

انا عن محبوب قلبي لم احل ... لو ولا اصغي لقول العذّل

يا اهيل الحيّ رقوا وارحموا ... مغرمًا اضحى قتيل المقل

انا ما سُرّ ودمعي مطلق ... في هوى الظبي الغرير الأكحل

ريقهُ السلسال ما اعذبهُ ... ما احيلاهُ وما اشهاهُ لي

في سويدا القلب اضحى ناذلاً ... ما خلا منهُ ولم يرتحل

غارت الأغصان لما ان بدا ... واختفى بدر الدجا من خجل

بعيونٍ فاتكاتٍ قد رمت ... بسهامٍ فاصابت مقتلي

قدّهُ العسّال ما ارشقهُ ... ولماهُ قد حوى من عسل

كم حوى في ثغرهِ من درّةٍ ... ولكم بالريق أشفى عللي

اترى بعد التجنّي والجفا ... بوصالي هاجري يسمح لي

وقال رضي الله عنه مخمسًا

اني لقول عواذلي لا اذهب ... وحشاشتي من حرّها تتلهّب

زعموا

زَعَمَ العَوَاذِلُ ان عقلي يَذْهَبُ انا مذهبي عن حبهم لا اذهَبُ

وعذابُ قلبي في هَوَاكُم يعذبُ

دَعْ عنكَ عتبي في الهوى وتولّعي فالقلبُ اضحى لا يفيقُ ولا يعي

بحياتكم رقوا العظم توَجُّعِي واذا تكرَّرَ ذكركم في مسمعي

فالذكرُ يحلو والمسامعُ تُطرَبُ

يامَن يَرَي سقمي وينظر حالتي فلقد رثَي لي كل قلبٍ شَامِتِ

فهواكَ في قلبي وذكرُكَ راحتي اصبحتُ لا ارجو سِوَاكَ لفاقتي

فبفاقتي لغِنَاكُم "اتقرَّبُ"

لقد اعتصمتُ بحبلِ وصلٍ تمسكي في حبكم بتخشعي وتنسّكِي

وشممتُ ريحَ اريجكم بتمسُّكِي وحَلا لقلبي في هَوَاكَ تهتكِي

ورأي العَوَاذِلُ حالتي فتعجبوا

جَادَت عيوني بالدموعِ السجَّم حتي كانَّ مدامعي شِبهُ الدَمِ

ياعينُ جودي بالمدامع تسلمي كم حالةٍ ظَهَرت لكُلِّ مُتَيَّمِ

وجلت معانيها وزال الغيهب

رقوا بعزكم لرقة رقتي وتعطفوا لصبابتي ولذلتي

فهواكم في حسن طي طويتي وجلوت في سري عرايس فكرتي

فسمت وصار لها طراز مذهب

يا موعدي بعد الجفا بوصاله يا مالكا قلبي بطيب مقاله

يا ما افاض تكرما بنواله يا سالبا عقلي بحسن جماله

قلبي على جمر الغضا يتقلب

يا منشدي كرر فقد هيجتني لحديث من اهوى فقد اطربتني

وبنشر ذكر احبتي هيجتني يا بلبل الافراح قد احببتني

فلأنت في العليا باز اشهب

اضحى المتيم هائما متوجعا وحلا الغرام فلا تكن متصنعا

واخضع لعز جنابهم متضرعا اني وقفت ببابهم متضرعا

ومحبكم عن بابكم لا يحجب

وقال

وقال رضي الله عنه

كم آفةٍ من عبدكم قد انّها ... وجرت مدامع مقلتي فكانّها
نمّت عليّ وما ظننت بانها ... وردت عليّ موارداً لوانّها
وردت عليّ جبلٍ لصار كثيبا

لا تقطعوني سادتي عن قربكم ... وتعطفوا وترفقوا بمحبكم
فانا الذي لا انثني عن حبكم ... وسُلبت عقلي مذ سمعت بذكركم
وجرت دموعي كالسحاب صبيبا

يا موعدي بالوصل جُد لي بالوفا ... فالي متى هذا الصدود وذا الجفا
ولقد شربت من الصبابة ما كفى ... وبكى العواذل رحمةً وتعطفا
لما رأوني في هواك كئيبا

كم يحمل القلب المعنّا من اذى ... حاشاك تفعل في محبك هكذا
اما عذولي في هواك فقد هذى ... طاب التهتك في هواك فخذا
قلبٌ يعذّب في الهوى تعذيبا

صَبٌّ بحبكَ قد تغيَّر عقلُهُ انتَ الدواءُ لهُ وذكرك نقلُهُ
ولقد تزايدَ بي غرامُكَ كلُّهُ عذِّب عذابكَ يا حبيبي كلَّهُ
فعَسَاكَ تحنو بالوصالِ قريبا

كَتَبَ الهوى في القلبِ مني اسطرا لا يرحمُ العشاقَ الا من قرا
يكفي المتيمَ في هواكم ما جرى كم قد ارادت مقلتي سنةَ الكرى
لتنالَ من طيفِ الخيالِ نصيبا

يا من يرى حالي وعظمَ تَوَجُّعي وتهتكي في حبهِ وتخضعي
قلبي بحبِّكَ لا يفيقُ ولا يعي وكتمتُ حبَّكم فباحت ادمعي
ومُلي فوادي حُرقةً ولهيبا

اشعلتمُ في القلبِ منكم جمرةً وانا المتيمُ في هواكم جُمرةً
قصدي انالَ من المحبة قطرةً وشربتُ من كاسِ الصبابةِ قطرةً
لوذاقها ذو العقلِ صارَ سليبا

يا منشدي كرِّر حديثَ احبَّتي ليزولَ عن قلبي الغرامُ ومهجتي
وجميل

وجميلُ صبري فيكَ حسنُ طَوِيَّتي ولَقَد نظرتُ لَهُ بعينِ بصيرتي

فرأيتُ حُبّي للسقامِ طبيبا

قد عاشَ من يهواكمُ ويحبكم وانا المحبُّ وقد تزايدَ حبكم

ما احسنَ البُشرى تحيَّة قربكم انا عبدكم يا سادتي ومُحبكم

والعبدُ اضحى في الغرامِ غريبا

وقالَ رضيَ اللهُ عنهُ

لهيبُ نارِ فوادي انتَ مُضرِمُهُ والشوقُ قد صارَ عندي منكَ اعظمُهُ

وحينَ اخفيتُ وجدًا انتَ تعلَمُهُ باحتْ دموعي بما قد كنتُ اكتمُهُ

من الغرامِ وقد باحتْ باسراري

يا مُلبسَ الجسمِ من ثوبِ الضنا سقما ولا رثا لِمُعَنّاهُ ولا رَحِمَا

قد لَزَّلي باتَ مَن في فيكَ ملتزمًا وطابَ خلعُ عذاري في هواكَ وما

علي المحبِّ اذا ما باحَ من عارِ

الجسمُ من كثرةِ الاسقامِ نحلَ والصبُّ من زفراتِ البينِ قد قتلا

هذا وحرمة حسن فيك قد كملا هواك في القلب لا ينفك متصلا

والدمع منفصل من مقلتي جاري

يكفيك هجرك قلبي قد تحمله يا من جفاه لجسم الصب انحله

قد صار آخر حبي فيك اوله وعاذلي رام سلواني فقلت له

ما القلب سال ولو يسلي على النار

يا من بجور دلال في المحب حكم من غير بينة في حكمه وظلم

هذا ومع جوره والظلم ليس يدم كم ذا أعلل قلبي بالوصال وكم

في كل يوم اداري الف غدار

عن جفن عيني منامي راح منهزما والدمع من مقلتي قد فاض منسجما

والقلب كم ذا يقاسي في الهوى ألما يا قلب صبرا على حر الغرام فما

يفوز بالوصل الا كل صبار

وقال رضي الله عنه

على صحن خدي سال من عبرتي دم وقد رشقت قلبي من الوجد اسهم

اصيح

اصيحُ ونارُ البُعدِ في القلبِ تُضرَمُ تَرَي بعدَ هذا الهجرِ بختي المتيمُ
بوصلِكمُ قبلَ المماتِ ويُرحَمُ

هَوَاهُ بقلبي لم يزل مُتمكنَا وصيَّرني وقفًا علي السقمِ والضنا
متي يبلغ المشتاق من وَصلهِ المُنَا ويذهبُ مايلقَا المعنَّا من العنا
ويفرحُ قلبي بالوصالِ ويغنمُ

ايامَن اباحوا في محبتهم دمي اماتتقونَ اللهَ في قتلِ مُسلمِ
بحقِ غرامي في جميعي مُقسَّم صلوني فكم من مغرمٍ ومُتيَّمِ
بوصلكم قد فازَ وهوَ مُنعَّمُ

كَلفتُ بكم ياساكني اعيُنَ لِحَا وصرتُ بكم صَبًّا كئيبًا مُتيَّمَا
وحبكمُ في مهجتي مُتمكِّنَا هويتكم طفلًا ولَبيتُ عندما
سمعتُ نداكم والعواذلُ نُوَّمُ

احبَّتنا كم اشتكي من جفاكمُ وما في فؤادي موضعٌ لسواكمُ
رحلتم تَري قبلَ المماتِ لراكمُ واودعتمُ في القلبِ سرَ هواكمُ

فيا حبذا سرٌّ بقلبي مخيَّمُ

صحيحٌ انا المضنى الضعيفُ المعلَّلُ ودمعي على خدي من العينِ مرسَلُ

غريبٌ حزينٌ عن صبوتي سلوا القلبِ حديثُ غرامي في هواكم مسلسَلُ

ومُطلَقُ دمعي عن ضميري يترجَمُ

فُتِنتُ بسكّانِ الغضا والاجارعِ وذكرُ سواهم ما حلا في مسامعي

كتمتُ هواهم زادَ وجدًا بمانعِ فباحت باسرارِ الغرامِ مدامعي

ونمَّت بما قد كنتُ اخفي واكتمُ

وحقِكمُ يا ساكني بانة اللوا لقد قلَّ صبري والتجلُّدُ والقوى

وزادَ لهيبُ الهجرِ والبعدِ والجوى فيا لائمي لو كنتَ تعلمُ ما الهوى

عذرتَ محبًّا قلبُهُ يتضرَّمُ

سَرى سرُّ سِرِّي في طُوى سريرتي فقطَّعَ اوصالي وحيَّرَ فكرتي

فيا حادِيَ الاظعانِ رفقًا بمهجتي ويا منشدي كرِّر حديثَ احبَّتي

ويا عاذلي دعني فعذلُكَ يُحرَمُ

لقد

لقد نحلوا جسمي القريح وامرضوا ومن زار عليهم ان سطوا يتعرض
هم القصد ان كانوا غضابا وان رضوا ولما رأى العزال حالي اعرضوا
وولوا وقالوا لا يلام المتيم

وقال رضي الله عنه

صيرت بعد انكساري في محبتكم بدعوة من فقير بين اظهركم
وطاب قلبي وسمعي وانشرحت بكم بالله لا تقطعوا عبدا ألم بكم
فقد كفا ما جرى من بعد بعدكم

زال العنا بعد ما قد كنت مكتئبا وقد رثا عاذلي لما رأى عجبا
ولي وسقمي وعقلي فيه قد سلبا ناديت مبتهلا ادعوه منتحبا
ارحم قتيلا على ابواب عذبكم

بشراك يا قلب زال الهم وارتحلا وجاد بالوصل بعد القطع منه علا
بحبه قد سمى قدري به وعلا وطاب خلع عذاري في الهوى وحلا
فانني سادتي عبد لعبدكم

وقال رضي الله عنه

رشقتني باسهم من عيون ... فجرت ادمعي كشبه العيون

فاصابت لمقلتي ثم قالت ... من يصلي علي قتيل العيون

وقال رضي الله عنه

اقنع من الرزق بالكفاف ... واطلبه بالرفق والعفاف

ولا تكن جامعا لمال ... فالمال يفني بلا خلاف

وقال رضي الله عنه

اشكو الي الله ما الاقي ... من كاتب امره عجيب

يكتب مالا يجوز شرعا ... علي ظلما ويستغيب

يخطي في رايه بجهل ... ويدعي انه مصيب

اقيم عذري له فيابي ... كانه احمق مريب

يا ويح من كان ذا افتراء ... وهو عن الظلم لا يتوب

لابد ان يبتلي بداء ... يحير في طبه الطبيب

وقال

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اذا جيتُ قالوا سيّدٌ وابن سيّدٍ
وان غبتُ عابوني بكل لسانِ
فكُن حذرًا من طيبِ لينِ حديثهم
وكُن صامتًا تحظ بكل امانِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اهل المدارس والخوانق غالبًا
يتجسّسونَ على حطام قاتلِ
لَو خُلّدوا في الارض كانوا يعذرُوا
لكنّهم كخيالِ ظلٍ زائلِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اذا ما كنتُ في همٍّ
وفي عُسرٍ من الدَّينِ
فقد جاءت ألَم نشرح
بعُسرين ويُسرين

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الغني البخيلُ لا ترتجيهِ
فهوَ عندَ الاله لا خيرَ فيهِ
وفقيرٌ تراهُ في حالِ عبدٍ
كغنيٍّ يُعطيكَ من راحتيهِ
فاقتدِ بالفقيرِ في كل حالٍ
والغنيُّ البخيلُ يُبكى عليهِ

وقال رضي الله عنه

لا تبدِ للناسِ القلق ... واصبر ولا تشكُ حُرق

فالعودُ بعدَ يُبسِهِ ... يُكسى بزهرٍ ورَوَرق

فكم اسيرٍ مُوثَقٍ ... نجى وباللطفِ انطلق

قِف على البابِ وسَل ... فما على البابِ غلق

فالبابُ مفتوحٌ لمن ... جاء بزلٍّ وطرق

وقال رضي الله عنه

لين كانت الابواب عني غُلقت ... فكم بالرجا للمرءِ تُفتح ابواب

فجُد لي بفضلٍ منكَ يا غاية المنا ... فبابكَ مفتوحٌ وما ثَمَّ ابواب

وقال رضي الله عنه

يكفي المسيءَ فعلهُ بين الورى ... فعلُهُ افتراه لهُ لمَّا افترى

لا بدَّ ان يلقى الردى في فعلهِ ... من عالمٍ لهُ يرى ولا يرى

وقال رضي الله عنه

يا من

يا مَن بقوامِهِ علي الصَبِّ يصُولُ ... كم ترشُقُ في القلبِ من اللحظِ نصولُ
كم توعد بالوصالِ يا بدرَ دجا ... يفني عمري ولا الي الوَصلِ وصولُ

وقالَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ

قد جارَ عليَّ بالتجني جاري ... والدمعُ دمًا علي خدودي جاري
ان كان مُعذِّبي ناءَ عن داري ... يا قلبُ تصبَّر لَهُ والأفدَاري

وقالَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ

اهوَي قمرًا وكل مافيهِ مليحُ ... في القلبِ سكونٌ ومابدا منهُ قبيحُ
ما اكرَمَ كفَّهُ وما اسخاهُ ... لكن بوصالِهِ علي الصبِّ شحيحُ

وقالَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ

يا مُوعِدِي بالصدِّ والهجرانِ ... ما ضَرَّكَ لو وَعَدْتَ بالإحسانِ
واللَّهِ ولو تزايدَت نيرانِي ... ما فهتُ ولا هَمَمتُ بالسلوانِ

وقالَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ

واللَّهِ وحقِّ حسنكم واللَّهِ ... ما في كَبِدِي سِوَاكُم واللَّهِ

واللهِ وحقِّ حبكم واللهِ ما حلتُ ولا سلوتكم واللهِ

وقال رضي الله عنه

يا مرضي بالصدِّ والاعراضِ زدت وحشاكَ في الحشا مرضي

ان كانَ رضاكَ بالتجنّي قتلي فالصبُّ بما حكمت فيهِ راضي

وقال رضي الله عنه

يا من يشفي بريقهِ كلَّ عليلِ كم في كبدي ومهجتي منكَ غليل

ما هجرُكَ لو سمحتَ بالوصلِ فقد اصبحت من الغرامِ والوجدِ قتيل

وقال رضي الله عنه

يا من ببديع حسنهم قد حكموا قد زادَ من الغرامِ وجدي بكم

رقوا وصلوا فاني عبدكم قد متُّ جوًى وراحتي وصلكم

وقال رضي الله عنه

يا من بسهامِ لحظهم يرموني اصبحتُ من الغرامِ كالمجنونِ

باللهِ بعزكم بذلّي رقوا واشفوا بسقمي وباللقا اوردني

وقال

وقال رضي الله عنه

ياحبذا النيل اذا ما وفا ... فبالوفا يحيي جميع النفوس

وينجلي المقياس في روضة ... بحلة بين الورى كالعروس

وترخص الاسعار بعد الغلا ... وتفرح الايام بعد العكوس

وتصبح الارض مخضرة ... ضاحكة من بعد وجه عبوس

ويصنع الخزان في راسه ... بدرة منها مشيب الرؤوس

في عام سبع قد وفا نيلنا ... واقبلت ايامه كالشموس

وطالع السعد بمصر بدا ... وادبرت تلك الليالي النحوس

وعمنا الله باحسانه ... واطلق الناصر من في الحبوس

وارخت ايام ذاك الغلا ... وسطرت اخباره في الطروس

وكان يوم الكسر خيرا لنا ... وانتعشت بالكسر كل النفوس

وبالنبي المصطفى المرتضى ... يزول عنا كل هم وبوس

تم الديوان المبارك بحمد الله وحسن توفيقه نهار كبت الواقع فيه اول ايار سنة ١٨٥٢ مسيحيه